

دراسات آثارية
(٣)

سلسلة علمية محكمة تصدرها الجمعية السعودية للدراسات الآثرية



التعرف إلى العملات الرومانية

تأليف

ريتشارد ريس و سيمون جيمس

ترجمة وتعليق

د. طلعت عبد الرازق زهران

ربيع الأول ١٤٢١هـ - يونية ٢٠٠٠م


بسم الله الرحمن الرحيم

دراسات آثارية

(٣)

سلسلة علمية محكمة تصدرها الجمعية السعودية للدراسات الآثارية

التعرف إلى العملات الرومانية

تأليف

ريتشارد ريس وسيمون جيمس

ترجمة وتعليق

د. طلعت عبد الرازق زهران

أستاذ مشارك بقسم الآثار والمتاحف

جامعة الملك سعود وجامعة الإسكندرية

ربيع الأول ١٤٢١هـ - يونية ٢٠٠٠م

ح الجمعية السعودية للدراسات الاثرية ، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ريس ، ريتشارد

التعرف إلى العملات الرومانية/ريتشارد ريس ، سيمون جيمس ؛ ترجمة طلعت عبد الرازق زهران . - الرياض.

٩٢ ص، ١٧×٢٤ سم

ردمك : ٩-١٢٣-٣٧-٩٩٦٠

١- النقود - اليونان ٢- المسكوكات اليونانية أ- جيمس، سيمون (م. مشارك) ب- زهران ، طلعت عبد الرازق (مترجم) ج- العنوان د- السلسلة

ديوي ٧٣٧،٤ ٢١/١٠٦٠

رقم الايداع : ٢١/١٠٦٠

ردمك : ٩-١٢٣-٣٧-٩٩٦٠

صورة الغلاف :

عملة من أشهر عملات الامبراطور الروماني نيرون

الاشتراك السنوي

العدد شامل أجور البريد

العالم العربي

الأفــــــــراد: ٢٠ ريالاً

المؤسســـــات: ٤٠ ريالاً

خارج العالم العربي:

الأفــــــــراد: ١٠ دولار أمريكي

المؤسســـــات: ٢٠ دولار أمريكي

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير

الجمعية السعودية للدراسات الآثارية-المملكة العربية السعودية

ص ب ٢٤٥٦-الرياض ١١٤٥١

ت :٤٦٧٤٩٤٢ – فاكس: ٤٦٧٤٩٤١

تـقـديـم

تمثل الحضارة الإنسانية موكباً متواصلاً لايتوقف . وتعد الحضارة الرومانية حلقة من حلقات التراث البشري ، الذي أسهم في صنع الحضارة بمختلف صورها . وقد جاء وقت ساد الرومان فيه العالم القديم كله تقريبا ، وامتدت إمبراطوريتهم الشاسعة في حوض البحر الأبيض المتوسط وشملت كافة الدول المطلة عليه . كذلك كان للرومان علاقات متنوعة بالشعوب العربية في شمال الجزيرة العربية وجنوبها . وانتشرت العملات الرومانية ، كصورة من صور التعامل الاقتصادي ، في مناطق شتى من العالم القديم .

تقدم العملات الرومانية ، شأنها في ذلك شأن سائر أنواع العملات ، سجلاً حافلاً ودقيقاً عن صور الحياة في عصرها ، وعن الأوضاع السياسية ، وتطورات الأحوال الاقتصادية في مختلف طبقات المجتمع . ولما كانت العملات الرومانية بهذه الأهمية ، فقد تملكني السرور حين عرض عليّ الزميل الدكتور / طلعت زهران رغبته في ترجمة كتاب في هذا المجال . وعلى الفور تذكرت أن في مكتبتي الخاصة كتيباً موجزاً ، ولكنه واف ، عن العملات الرومانية . وعلى الرغم من صغر حجم هذا الكتاب ؛ إذ هو لا يتجاوز ثمان وأربعين صفحة من القطع المتوسط ، إلا أنه يتضمن عرضاً تاريخياً كافياً عن العملات الرومانية وأنواعها وطرزها والنقوش المتنوعة الموجودة عليها . ورحب زميلي د / طلعت زهران بهذا الكتاب ، وانبرى لترجمته بعد أن وافق ناشره على تعريبه ، وقد وفق الله الزميل العزيز في ذلك ، وقرأت ترجمته فوجدت أنه قد التزم بالأمانة العلمية ؛ فلم يغير شيئاً من صلب المعنى ، أو من مقصود المؤلف ، وإنما صاغ ترجمته بأسلوب عربي شيق ولغة سليمة لا يشعر القارئ معها أنها ترجمة بحال من الأحوال ، وهذه ميزة قل أن توجد في كثير من الأعمال المترجمة.

ومن الجدير بالذكر أن المترجم قد أضاف إلى النص الأصلي إضافات على قدر كبير من الأهمية والنفع ، شملت إيضاحات لغرض المؤلف في مواضع كثيرة ، كما وضع المترجم حواشياً من عنده ، لم تكن موجودة في الكتاب الأصلي ، كما عمد إلى ترجمة النقوش المهمة والضرورية الموجودة على العملات المختلفة .

ومن ثم تحول الكتاب من عمل موجز ، يشوبه بعض الغموض ، إلى ترجمة واضحة سهلة وشيقة نافعة للقارئ العربي في كل مكان . ولعل هذه الدراسة تدفع طلابنا العرب إلى الالتفات إلى أهمية المنهج العلمي الجديد في دراسة الحضارات القديمة ، واستخلاص الدروس النافعة منها ، والارتفاع بشأن علوم الآثار والمتاحف في مختلف أرجاء عالمنا العربي والإسلامي

رئيس التحرير

د/ علي بن إبراهيم غبان

مقدمة الترجمة

من العجيب أن مجال الآثار اليونانية والرومانية بفروعه المتنوعة ـ من عمارة ونحت وتصوير وعملات ومشغولات ـ على أهميته المعروفة ، لا يجد المتخصص أو القارئ العربي مؤلفات أو ترجمات له بالعربية. وكان يراودني التفكير ، من زمن ليس بالقريب ، أن أخوض مجال ترجمة عدة كتب حديثة في هذا المجال . وكان أن عرضت فكرتي على سعادة الدكتور علي غبان ، نائب رئيس الجمعية السعودية للدراسات الآثارية ، فرحب بالفكرة ، واقترح أن نبدأ بمجال العملة ، وزاد على ذلك ـ جزاه الله خيراً ـ بأن رشح لي ترجمة هذا الكتيب الذي بين أيدينا . وقد أعجبني هذا الكتيب بالفعل ؛ فهو على صغر حجمه يقدم صورة موجزة ، بل بالغة الإيجاز ، للعملات الرومانية ، إلا أنها صورة شاملة وافية بحق ، وخير الكلام ما قل ودل .

بدأ المؤلف بالكلام عن أهمية العملات الرومانية ، وأهم مصادرها ، والواجب الذي يتعين على من يعثر على عملة رومانية قديمة . ثم أعقب ذلك بعرض تاريخي موجز عن السِكة الرومانية ، ثم أنواع السِكة وفئاتها المختلفة ، وأنواع الطرز ، والنقوش المختلفة التي توجد عليها ، ودور السِكة المختلفة وأسلوبها في سك العملات . ثم قدم بعد ذلك مجموعة منتقاة من العملات المتنوعة للفترات المختلفة ، من بداية سك العملات إلى نحو سنة ٤٠٢ م . ثم قدم نماذج من العملات المزيفة ، مع بيان طرق التزييف المختلفة، وفصَّل ذلك بدقة شديدة وبين كيف يمكن التعرف على العملات المزيفة بسهولة .

زد على ذلك أنه قدم قائمة بالأباطرة الرومان إلى الربع الأول من القرن الخامس الميلادي . ولم ينس بعد ذلك أن يبين بالقياس الدقيق أقطار العملات التي عرضها ، وأحجام القوالب التي تعوّد الرومان على استخدامها . ثم قدم إرشادات بالغة الأهمية لمن أراد التوسع في دراسة العملات الرومانية ، وأهم المراجع المتنوعة الحديثة في هذا المجال ، والأسلوب

الأمثل للتعامل مع هذه المراجع ، توفيراً للوقت والجهد . وكل هذه الموضوعات المهمة الوافية جاءت في ذلك الكتيب الذي لم يتجاوز ٤٨ صفحة فقط .

وكان القيام بترجمة هذا الكتيب عملاً شاقاً مضنياً ؛ وذلك لصعوبة أسلوب المؤلف والتركيز الشديد على حشد أكبر كمية من المعلومات في أقل الكلمات والجمل المركزة شديدة الاختصار مما تطلب معاناة هائلة من المترجم لتوضيح الأفكار وبيان ما يريده المؤلف ؛ ومن ثم كانت الترجمة الحرفية مستحيلة ، وغير ذات جدوى للقارئ ، مما جعلني لا أتوقف عند كل إضافة أو توضيح ، لأذكر كلمة " المترجم " ، كما هو الحال في بعض الترجمات الأخرى .

وأرجو ـ أخي القارئ ـ أن تعلم أن المؤلف لم يضع في كتابه أية حواشي أو ملاحظات . ولذا رأيت أنه يتحتم إضافة حواش أوضح بها ما رأيته يحتاج إلى توضيح وزيادة ، كما أضفت ترجمة النقوش المهمة والضرورية الموجودة على العملات المختلفة . ونحن لا نلوم المؤلف على أسلوبه المعقد ، بالغ الإيجاز ، ولا على عدم وضع حواش أو ترجمات للنقوش ؛ فهو يخاطب الدارسين المتخصصين في أوروبا . ومن ثم لجأنا إلى التوضيحات والترجمات وزيادتها ، ولنقدم صورة ، نظنها كافية ، عن العملات الرومانية .

المترجم

مقـدمة المؤلـف

أهمية العملات الرومانية

إن الكتيب الذي نقدمه بين أيديكم يتعرض بصفة خاصة للتعريف بعملات رومانية من ذلك النوع الذي شاع وجوده في منطقة غرب أوروبا . وهذا الكتيب عبارة عـن رؤوس موضوعـات وضعها سيمون جيمس ، أضفتُ إليها جملة من الملاحظات والشروح النافعة عنـد التصدي لدراسة هذه الرؤوس موضوعات .

إضافة إلى ذلك فقد زّودتُ هذه الدراسة بذكر المراجع ، التي تنير لك الطريق فيما وراء هذه الخطوة الأولية جداً ، هذا إذا استقر عزمك على أن تكون المسألة في نظرك أكثر من مجرد التقاط قطعة نقدية رومانية ، ساقتها الظروف إليك مصادفة ، لتصيح قـائلاً : " هذه عملة قديمة " ! !

ثم إليك مقدمة موجزة كيما تكتمل الصورة واضحة أمامك .

إن قِدم العملات الرومانية أمر لا مرية فيه ؛ فوجودها يسبق وجود أغلب الكنائس الـتي لا تزال باقية في مدن بريطانيا وقراها بألف سنة .ولقد تـأثرت العمـلات الرومانيـة القديمـة ، بفعل الزمن ، فأصابها الكثير من التلف بلا شك ، ولكن هل هناك شئ أكثر من ذلك ؟ نعم لا بد أن نُقر أن أغلبها صغير الحجم ، تافه القيمة ، علاه الصدأ والبلى ، متواضع جداً من الناحيتين الفنية والجمالية ، وغير ذي قيمة إذا قورن بالعملات الحديثـة في أيامنـا هـذه . ومع ذلك فهي تبقى عملات رومانية ضُربت في الماضي لتساعد الرومان ، أحراراً وعبيداً ، على الحصول على احتياجاتهم وتبادل منافعهم دون التعرض لمشكلات المقايضة .

إن هذه العملات هي أول شئ مادي ملموس يقدم صورة حية عن الأحوال والأوضاع ، الـتي سادت روما القديمة ومسـتعمراتها . وهـي الأوضـاع الـتي تـردد ذكرهـا في بعـض المصـادر الكتابية القديمة . ومن هذه المصادر يوجد اثنان يجدر أن نتعرض لهما بشئ من التفصيل :

أولهما : الرواية الرومانية

وإن كان الكثيرون قد يعترضون قائلين إن هذا النوع من المصادر قديم جداً لا يمكن أن يفيدنا في التعرف إلى العملات القديمة ! ولكن إذا تناولنا رواية "الساتيريكون Satyricon " التي كتبها بترونيوس Petronius أواسط القرن الأول الميلادي ، وهي عبارة عن سلسلة غير مترابطة الفصول تتناول أحداثا ، بطلها صعلوكان من الصعاليك الذين يتسكعون في الشوارع ، ويخرجون من مأزق إلى مأزق آخر ، ضمن سلسلة سريعة من الأحداث . وبترونيوس ، كاتب الرواية ، هو رجل من رجال البلاط الإمبراطوري في عهد نيرون Nero كتبها لكي يتلوها ، فصلاً فصلاً ، على أسماع نيرون وحاشيته . *

والمفترض أن هؤلاء الصفوة في البلاط الإمبراطوري سيستمتعون بهذه الرواية الساخرة ، ويجدون فيها تسلية ومتعة كبرى وهم يستمعون إلى قصص تصرفات وأحوال طبقة العامة من المجتمع . وصحيح أنه لا يمكن اعتبار هذه الرواية كتاباً مرجعياً عن العملات الرومانية ، لكنها مع ذلك تتضمن إشارات كثيرة متكررة إلى العملات والأموال ، وهذه الإشارات تأتي بلغة عامية دارجة لا شك في صدقها وحسن تعبيرها عن الحياة . إن هذه الرواية الساخرة قد لا تقدم وصفاً دقيقاً للقطع النقدية الرومانية ، إلا أن بترونيوس ـ مؤلفها ـ يبقى مؤلفاً مثالياً ؛ فهو بالفعل يذكر كل قطعة شاع استخدامها في مجتمعات الرومان أيامئذ ، وهو شئ لم يقدم أي مؤلف آخر على فعله .

ثانيهما : الأناجيل الثلاثة : **متَّى و مرقص و لوقا .**

وفيها نجد صوراً من حياة السوق ، حيث الأجور الزهيدة ، والأسعار المرتفعة ، ورجل يتحدث موجهاً كلامه إلى حشود تفوح منهم الروائح الكريهة ، وهم أميون معروفون بالخشونة والغلظة ، والمفروض أنهم يفهمون كلامه .

مرة أخرى إننا نسمع على ألسنتهم ذكراً لأغلب العملات المتداولة في تعاملاتهم ، ويسألهم ذلك الرجل : " لمن هذه الصورة وتلك الكتابات المنقوشة فوقها ؟ " فيجيبونه قائلين : " إنها لقيصر ". ولعل القطع المقصودة هنا دنانير من عهد تيبريوس Tiberius (رقما ٥ ، ٦) كانت تسمى دراهم الضريبة . **

كان هذا هو الجانب الأدبي في هذا الشأن ، ولكن ماذا عن العملات من ناحية عملية ؟ هنا يجب أن نصف العملة من مرحلة السك ، إلى مرحلة الاستخدام والتداول ، إلى العملة بعد فقدانها . إن العملة في حد ذاتها تحمل تسجيلاً وافياً يبين كيفية سكها ، والنظام المتبع في دار السكة ، وعدد الرجال العاملين ، وعدد القوالب المستخدمة في دار السكة في الوقت نفسه ، وبيان مدى سرعة تلف تلك القوالب ، وبيان الحجم الإجمالي للمسكوكات الناتجة وما أضيف إليها . إن العملة ، التي بحوزتك ، تشكل حلقة ضمن سلسلة من العملات سكها متخصصون في السِكة في مكان ما ، والطريقة الوحيدة التي تمكن من التعرف على إعادة بناء تلك العملية ككل ، هي إجراء مقارنة لقطعتك النقدية مع المواصفات العامة للعملات القديمة ، واعلم كذلك أن عملتك ليست وحدها التي يمكنها أن تقدم قصتها الحقيقية عند مقارنتها ، ومواءمتها بباقي الأمثلة الأخرى المعروفة كلها ،ومن ثم فكون القطعة في حوزتك ليس كافياً ؛إذ ما لم تذق مرارة المعاناة الشديدة في البحث والدراسة المتأنية ، فلن تعدو أن تكون مجرد مالك مؤقت لشيء يعود إلى نحو ألفي سنة مضت . فلتجهد نفسك في جمع المعلومات عن القطع النقدية التي معك ، وفي السعي إلى الحصول

** لعل المؤلف يقصد إجراءات التقشف الشديدة التي فرضها الإمبراطور تيبريوس (١٤ ـــ ٣٧ م) ، وما صاحبها من خفض للنفقات العامة المخصصة للمناسبات الرسمية المختلفة .

على معظم المعلومات المتعلقة باكتشاف كيفية مواءمة القطع النقدية مع المواصفات العامة للعملات القديمة .

لا يهم من أين جاءت قطعتك النقدية إذا كان ما تتعرض لدراسته هو التصميم الخاص بها . ولكن حتى عند التعرض لتقديم تعريف بها ، لا يكون أمامك إلا احتمالان :

الأول : أن تكون العملة التي معك قد عثر عليها في إيطاليا .

والثاني : صعوبة تحديد المكان الذي وجدت فيه ، فلعل أحد أجدادك قد جلبها أثناء اشتراكه في إحدى الحملات الحربية في أفريقيا .

نأتي إلى موضوع العملة كوسيلة تعامل ، ثم العملة بعد فقدها . فهنا يمكن أن نصل إلى قدر كبير من المعلومات من (خلال تتبع) ماهية العملة ، سواء كانت صادرة عن دار سك مركزية أو نسخة منها ، والأهم من كل ذلك أين عثر عليها ؟ إن العملة بمجرد إبعادها عن المكان الذي عثر عليها فيه تصير مجرد قطعة قديمة صدئة من النحاس ، فإذا أمكن مقارنتها ، ومواءمتها مع مجموعة تنتمي إلى ضيعة رومانية أو قرية أو ضاحية أو معبد أو قلعة . (أقول) إذا أمكن ذلك وتمت المواءمة وتسجيل ذلك كمعلومة ، لعل آخرين يشاركون في هذا الشأن ، وتكون أنت عندئذ قد أسهمت في دفع عجلة المنفعة والمعرفة واستمرار دورانها .

أما إذا عثرت على قطعة نقدية ، وصرخت قائلاً : " عملة ! ! " ثم نحيتها جانباً ، فتلك خسارة فادحة ، بل إنها أكثر من مجرد خسارة ، إن هذا التصرف قد يكون هدماً كاملاً للدراسة والمعرفة . إننا قد نجد نفراً قليلاً من الناس تخطر لأحدهم فكرة ما ؛ فيذهب إلى دار عبادة ، من دور العبادة الأثرية التاريخية ، في قرية من القرى ، ثم ينتزع منها قطعة حجرية جميلة مزخرفة ، ويأخذها إلى منزله فيضعها في دولاب يعلوه التراب . بلا شك إن العثور على قطعة عملة في موقع روماني ، وعزلها عن هذا الموقع ، والظروف المحيطة به ،

أو تحطيم شئ أثري لانتزاع جزء منه والاحتفاظ به ، وعزله عن أي صلة له بموقع العثور عليه ، هو تدمير وإفساد واضحين ؛ بل إن هذا مثل رجل ، يعمل في مجال الآثار ، يأخذ المعثورات التي يجدها ، أثناء الحفر ، إلى داره ليحتفظ بها ولا ينشرها قط ، بل هو أشبه تماماً بالرجل الذي يعمل في مجال التعدين ، ويسعى إلى استخراج المعادن ، ثم يهملها ويفقد أي اهتمام بها .

كل من هؤلاء يدمر شيئاً يخصنا جميعاً ، وكل منهم بحاجة إلى إعادة تربية وتهذيب .

صورة بالغة الإيجاز عن السِكة الرومانية

في نحو سنة ٢١٣ ق . م بدأت روما ، في ظل نظامها الجمهوري ، في ضرب أول عملة فضية جديدة [١] ، قيمتها تساوي عشر أسَّات asses نحاسية ، [٢] ولذا كان اسمها ديناريوس denarius ـ أي عشري [٣] ـ ، وقد ظلت هذه العملة شائعة الاستخدام طوال القرون الخمسة التالية . وكانت العملات تُضرب من فضة جيدة نقية ،تصل نسبة النقاء فيها إلى ٩٥% ، وظلت هذه العملة الرئيسية سائدة طوال عصر الجمهورية إلى أن تولى الإمبراطور أغسطس Augustus مقاليد الأمور[٤] ، فقام بتغيير نظام السك تماماً ، مع إبقائه على الكثير من فئات العملة الأقدم ، وأدخل تغييرات على المعدن الذي ضُربت به بعض العملات ، كما استحدث عملات جديدة . واستمر الدينار كما هو ، مثلما كان من قبل ، بل زاد إنتاجه بشكل واسع . ولم تعد العملة قاصرة على إيطاليا ، بل أصبحت أساساً للسِكة الفضية من أسبانيا إلى سوريا .

أما العملات البرونزية فقد أعيدت صياغتها تماماً ؛ بعضها كان من نحاس خالص ، وبعضها كان من الأوريخالكوم orichalcum ، وهو خليط النحاس والزنك ولونه أصفر لامع ، وهو الذي عُرف باسم النحاس الأصفر . كذلك أصبح الذهب جزءاً أساسياً ومألوفاً لأول مرة ؛ فقد كانت العملة الذهبية (أوريوس ـ aureus) تساوي ٢٥ عملة فضية من فئة الدينار . وكان الدينار يساوي أربعة سسترتيوس sestertius من النحاس الأصفر الأوريخالكوم .

وكل سستريتوس يساوي أربع آسات ، وكان الآسان (أي نصف السستريتوس) يساويان دوبونديوس dupondius ، وهو عادة من الأوريخالكوم ، وتظهر عليه صورة رأس مشعة (انظر رقم ١٤) . وكان نصف الآس يسمى سيميس semis ، وربعه يسمى كوادرانس quadrans [٥] .

وقد أدخل نيرون [٦] تعديلات على هذا النظام ، فعمد إلى تخفيض نسبة الفضة وضرب العملة البرونزية بعد خلطها بمعادن أخرى . أما دوميتيانوس[٧] Domitianus فقد زاد من نسبة الفضة ، ثم عاد فخفضها مرة أخرى ،كما انخفضت نسبة الفضة مرة أخرى في القرن الثاني الميلادي ، وإن بقى النظام العام للعملة موجوداً حتى سنة ١٩٤م عندما أنزل سبتيميوس سفيروس[٨] Septimius Severus نسبة الفضة إلى نحو ٥٠ ٪ .

في سنة ٢١٥ م تم سك عملة جديدة عليها صورة الإمبراطور[٩] ، وعلى رأسه التاج المشع ، وكانت هذه العملة تساوي دينارين ، في الوقت الذي كان وزنها يساوي وزن دينار ونصف فقط . وهو أسلوب لافت من أساليب خفض قيمة العملة ،حيث يظل المعدن كما هو في الوقت الذي يتم فيه تقليل الوزن ، وبالتالي تنخفض قيمة العملة بسبب نقص وزن الفضة . هذا الانخفاض الشديد في نسبة الفضة لابد أن نفترض (أقول نفترض) أن سببه هو ضعف القوة الشرائية مما تسبب في نقص كبير ومتواصل في تداول العملات الأقل قيمة ، وتسبب كذلك في الإحجام عن إنتاجها بنسبة كبيرة أيضاً ، إلى أن توقف إنتاجها أوائل القرن الثالث ، وتحديداً سنة ٢٣٠ م ، في حين استمر تداول كل من الدينار والسستريتوس . في سنة ٢٣٨ م أصبحت عملة الراديات radiate [١٠] تنافس الدينار ، (إلى أن وصلنا) إلى سنة ٢٦٠ م حيث لم يعد الدينار عملة مألوفة ، بل أصبح عملة نادرة الظهور . وصاحب ذلك انخفاض نسبة الفضة في الراديات (وهي العملة التي درج الكثيرون خطأً على تسميتها بالأنتونيانوس antonianus) إلى ٥ ٪ فقط ، بل استمر الانخفاض حتى وصل إلى ١٪ سنة ٢٧٠م . وخلال السنوات ٢٧١ ـ ٢٨٠ م بذلت محاولات لإنعاش الراديات ، عن طريق تحسين حجمه وشكله وزيادة نسبة الفضة ، ولكن هذه المحاولات توقفت تماماً مع نهاية القرن الثالث .

في سنة ٢٩٤ م بدأ دقلديانوس Dioclitianus ورفاقه إصلاحاته (المعروفة) في مجال سك العملة . وعادت العملة الذهبية إلى الظهور في وزن معقول وثابت ، بعد أن مرت

بفترات فوضى لم يكن فيها أي محافظة على مستوى الوزن ، وإن لم يحدث أي مساس بنوعية المعدن . وتم سك عملات فضية جديدة ، كانت إحداها تساوي ٩٦ ٪ من رطل الفضة ذي النوعية الجيدة . ويبدو أنه حدث خطأ ما في تحديد قيمتها لأنها سرعان ما اختفت عن الأنظار . كذلك تم سك ثلاث عملات جديدة من البرونز المخلوط بنسبة ضئيلة من الفضة تصل إلى ٣ ٪ ، ثم هبطت تلك النسبة إلى ١ ٪ . أما العملة كبيرة الحجم (التي سكت أيضاً في عهد دقلديانوس) والتي يطلق عليها اسم نوموس nummus (وإن شاعت تسميتها خطأً بالفوليس follis) فقد كانت مخلوطة بكمية كبيرة من الفضة. وقد عثر على كميات كبيرة من هذه العملة ، ولوحظ أن لها لمعاناً فضياً واضحاً . أما العملات الأخرى صغيرة الحجم فلعلها لا تحتوي إلا على نسبة ضئيلة من الفضة . وقد تميزت النوموس بظهور صورة الإمبراطور على وجهها ، وعلى رأسه تاج مزدان بإكليل من الغار ، بينما العملة متوسطة الحجم كان يظهر عليها صورته وعلى رأسه التاج المشع ، وأما العملة الصغرى فظهرت عليها صورته وعلى رأسه الإكليل . وقد صاحب إصلاحات سنة ٢٩٤ م انتعاش في تداول العملة ، ولعل صدور مرسوم بتحديد الحد الأعلى للأسعار سنة ٣٠١ م يوحي باحتمالات إحداث إصلاحات أخرى وإعادة هيكلة النظام ، حيث نشرت في ذلك الوقت قرارات تحديد قيمة العملات وأسعار أنواع عديدة من السلع ، وكُتبت هذه القرارات على لوحات من الرخام في كثير من الأسواق الشرقية .

ويعدّ القرن الرابع بداية فترة الانحدار المتواصل في قيمة العملات ، حيث شهد إعادة سك النوموس nummus من نوعية رديئة من النحاس سنة ٤٠٠م (انظر القطعتين رقمي (١٥٠ ـ ١٥٢) ، بعد أن كانت هي العملة الشائعة ، وكان قطرها يبلغ ٢٥مم سنة ٢٩٤ م (انظر القطعتين رقمي ٦٥ ـ ٦٧). بل يمكن القول أن عملة النوموس ، ذات القطر البالغ ٢٥مم قد اختفت في سنة ٢٩٥ م وحل محلها عملة يصل قطرها إلى نحو ١٨مم سنة ٣٣٠م . وفي سنة ٢٦١ م حدث نوع آخر من الإصلاح ، أعقبه اضمحلال واضح ، ثم محاولة أخرى سنة

٣٧٨ م ، يصعب تتبعها ، ومحاولة تالية سنة ٣٨٤ م ، ولكن أعقبها اضمحلال كبير ، إلى أن ساد التدهور التام في العملات النحاسية كذلك .

كانت العملات الذهبية نادرة ، لكنها في نحو سنة ٣٥٦ م أصبحت أقل ندرة . أما العملة الفضية التي سكها دقلديانوس ، فلم تعد تظهر إلا قليلا ، ثم قل وجودها بشكل ملحوظ وسريع إلى أن اختفت تماماً . وفي الفترة من ٣٢٠ - ٣٣٠ م عادت العملات الفضية تُضرب من جديد ، ولكن بكميات بسيطة إلى درجة أنه لم يرها إلا نفر قليل من الرومان ، ثم نحو سنة ٣٥٦ أو ٣٥٧ م عادت إلى الظهور فجأة مرة أخرى وشاع استخدامها .

وكانت العملات الفضية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن الرابع تتميز بنسبة نقاء عالية ، بل كادت أن تكون من الفضة الخالصة ، وظلت على هذه الحال حتى توقف إنتاج دور السكة لها في أوائل القرن الخامس ، خصوصاً في شمال غرب أوروبا .

وكما هي الحال دائماً ، يتمكن الشرق من أن يتخذ طريقاً مستقلاً . أمَّا فيما يخص الغرب ، فقد استمرت ملامح السكة الرومانية موجودة إلى العصور الوسطى . ثم كانت النهاية الأخيرة للسكة الرومانية مع سقوط القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م .

كان هذا موجزاً مختصرا جدا ، أما إذا أردت ، عزيزي القارئ ، أن تضع تصنيفاً مفصلاً وممتعاً للعملات الرومانية فإن هذا يأتي من دراسة متعمقة للسكة والإمبراطورية الرومانية ، ويسير بك الطريق إلى نهايته مع آخر فصول المراجع الرئيسية ومزيد من القراءة المتواصلة .

من النظرية إلى التطبيق

أولاً : العملات الذهبية .

إنك لن تتعرض لعملات ذهبية أصيلة إلا نادراً ، فإن صادفك شئ منها فافترض أنها مسكوكات حديثة جاءت من منطقة الشرق الأوسط ، أو أنها عملات مزيفة قديمة ليست إلا قوالب نحاسية تعلوها طبقة من الذهب . واعلم أن العملات المزيفة حديثاً لا يمكن أن تكون لها أي فائدة . أما التزييفات القديمة فلعلها كانت أكثر جدوى وفائدة ، لأنها تخبرنا عن فترات وقع فيها التقليد ، مما يقودنا إلى معرفة لماذا لجأ نفر من الناس إلى تزييف أو تقليد العملات ، ومتى كان ذلك ، وأين ؟ وفي الواقع إنك بحاجة إلى خبير متمرس فيما يخص القطع الذهبية .

ثانياً : العملات الفضية

إذا استثنينا نسبة واحد في المائة من العملات الفضية ـ باعتبار أن هذه النسبة تخالف كل القواعد العامة التي قررناها ـ فإن باقي العملات الأخرى كلها من الفضة الجيدة الصلبة من فئة الدينار في عصر الجمهورية ، ثم في عصر الإمبراطورية كذلك إلى نحو سنة ٢٣٨ م ، أو من فضة متأخرة بعد ٣٥٧ م .

ولعله يكون من الأيسر أن نتناول العملات المتأخرة أولاً .

هناك سمات عديدة تتميز بها العملات الفضية المتأخرة ، وهي سمات يسهل التعرف إليها : إن القالب الذي عادة ما يستخدم في ضرب العملة يكون رقيقاً في الغالب . ويتم نقش الصورة والحروف على بروز (relief) منخفض . وتمثل الصورة عادة إمبراطوراً على رأسه تاج مزدان بالجواهر (كما في ١٢٥ أو ١٣٦ أو ١٣٤ أو ١٤٧ أو ١٤٩ أو ١٥٢) . وأحياناً تظهر صورة الإمبراطور ورأسه مكشوف (كما في رقم ١٣٣) ، و يحتمل أن يكون هذا الإمبراطور هو

الشاب جوليانوس Julianus [١٢]. أما الصور التي على ظهر العملات فهي ترمز إلى النذور (أو التقديمات) (كما في ١٣٧ حيث نراها مسجلة) باستثناء أنه قد يكتب عليها XXX بـدلاً من XX ، أو نرى صورة الإمبراطور جالساً (كما في ١٤٥) ، بيد أن السمة الأعظم أهمية هي وجود العلامة الخاصة بدار السك في أسفل الظهر . أما بالنسبة لوجه العملـة ، فلو أمكـن قـراءة الكتابـة الموجـودة فسوف يظـهر أنـها تبـدأ بـالحرفين DN (اختصـار لكلمــتي Dominus Noster = مولانا) وقد نجـد الحرفين DF (اختصـاراً لــ Pius Felix = الورع السـعيد) . ونجـد كذلـك AVG (اختصـاراً لــ Augustus = أغسطس " الإمبراطور المقدس ") وكل هذه مفاتيح لقراءة النقوش على العملـة ، وكثيراً مـا تمتزج كلها على الوجه . وهذه الملاحظات سيكون لها نفعها ، إضافة إلى علامة دار السك وقائمة الأباطرة ، التي سوف نوردها فيما بعد . كـل هـذا سـوف يسـاعدك في الوصـول إلى تأريخ تقريبي ، فإذا أردت أن تتابع الطريق مع العملة إلى أبعـد مـن ذلـك ، فإنـه يتعـين عليك أن ترجع إلى الكتاب الأساسي في ذلك وهو :

(Roman Imperial Coinage) Vol. Viii from ٣٣٧ to ٣٦٤ and Vol. Lx from ٣٦٤ to ٣٩٥

ثم عليك أن تتابع العملات إلى أن تصل إلى عملـة الإمـبراطور هونوريـوس Honorius [١٣] والذي يأتيك بيان لمعظم عملاته في Vol.x في نهاية الكتاب .

أما العملات الفضية الجيدة وطرزها والحروف المنقوشة علـى بـروز " relief " مرتفـع ، فـهي لابـد أن ترجـع إلى عصـر الجمهوريـة فيمـا بـين ٢١٣ و ٣١ ق . م ، أو إلى عصـر الإمبراطورية فيما بين ٣١ ق . م إلى نحـو ٢٣٨ ق . م . وفي معظـم الأحـوال فـإن الوصـف الأفضل لعملة الدينار في عصر الجمهورية أنها تبدو كعملة لها ذيلان ، لأنها عادة ما تفتقد إلى بساطة صورة الإمبراطور المحاطة بهالة من الضـوء ، ونجـد بـها خليطـاً مـن الألقـاب

والتواريخ . وقد نجد صورة على وجهها أو على ظهرها ، ولكنها في الغالب ستكون لأحد الآلهة ، أو لامرأة ترتدي خماراً ، أو لأحد الأباطرة . أما الكتابة عليها فستكون حروفاً مباشرة من النقوش دون أن تتضمن واحداً من الألقاب الإمبراطورية المعتادة ، أو علامات الوقف والابتداء الواضحة في العملات الرومانية الأخرى .

ويظهر التباين واضحاً تماماً في العملات (أرقام ١ - ٤) من العصر الجمهوري ، والعملات (أرقام ٥ - ٦ و ٢٢ - ٢٣) من العصر الإمبراطوري . ومع ذلك فإن العملتين ، اللتين تحاول أن تميز بينهما ، ستكونان متقاربتين إلى درجة كبيرة في أسلوب تصميمها . أما إذا كان لديك عملة فضية ولم تستطع أن تتأكد من أنها من العصر الإمبراطوري ، وغلب على ظنك أنها من العصر الجمهوري ، فإن طريقة التأكد الوحيدة هي مراجعة التصنيف الكامل في المرجع الرئيسي :

"Michail Crawford , " Roman Republican Coinage "

حيث تجد توضيحاً لكل طراز رئيسي يظهر على اللوحات ، وذلك لأن طرزاً كثيرة لها سماتها الفريدة دون أية قواعد عامة . وإذا تمكنت من قراءة الكتابة وتبينت الأسطورة التي تتضمنها فإن بمقدورك أن تختصر الطريق وتذهب إلى الفهارس الخاصة بها .

ننتقل الآن إلى الدينار في عصر الإمبراطورية من عهد أغسطس إلى سنة ٢٣٨ م ، أو بعد ذلك بقليل . إذا كانت الكتابة واضحة فإنه يغدو بمقدورك أن تحل لغز النقش ، في حال تمكنت فقط من استخراج اسم الإمبراطور أو زوجته أو أقاربه الآخرين بمقارنة ذلك بصور أخرى ، مثل تلك التي تتضمنها كاتالوجات العملة الرومانية المحفوظة في المتحف البريطاني (BMC) . وهذه الملاحظات التي سقتها إليك لن تقدم لك مساعدة أكثر من ذلك ، لسببين رئيسيين :

أولهما : إن كل إمبراطور أو كل فرد من أسرة إمبراطورية يمكن أن يكون له سلسلة طويلة من الصور قد تصل إلى عدة مئات ، والتي نادراً ما تظهر على أي عملة من العملات .

ثانيهما : إن النقوش التي على ظهر العملات لا تتبع أي نظام محدد ، وليس لها منطق واضح ، أو عادة ثابتة دأب عليها أي إمبراطور أو انتظم بها أي تأريخ . ولعله يتعين عليك أن تبدأ بمراجعة الصور الواضحة المتميزة ، التي تتوافر بكثرة في المرجع الوافي ، وهو (Roman Imperial Coinage)

ثالثاً : العملات البرونزية والنحاسية وغيرها

بعض هذه العملات كبير الحجم يزيد قطره على ٢٥مم ، وبعضها صغير . وهذا فارق حيوي لا تستهن به لكونه بسيطاً جداً . فإذا كان بحوزتك مجموعة من القطع النقدية تريد تصنيفها ، فعليك أن تميز القطع الأكبر من القطع الأصغر ، وسوف تنجح عندئذ في تمييز العملات التي ضربت قبل ٢٥٠ م من تلك التي ضربت فيما بعد . وسوف تكون هناك مشكلات وذلك لوجود مجموعة القطع متوسطة الحجم ، ولكن ما ذكرته لك يعتبر انطلاقه قيمة جداً ؛ إذ أن العملات التي يزيد قطرها عن ٢٥ مم ستكون في أغلب الأحوال من فئات السسترس ، أو الدوبونديوس ، أو الآس ، وترجع إلى القرون الأول والثاني والثالث الميلادية . وعادة ما تكون سميكة تزيد على ٣مم ؛ وأما الصورة فيجب أن تكون في بروز نافر بشكل واضح ، خاصة عندما تقلب العملة على وجهها . أما على الظهر فيجب أن يكون عليه تصريح من السناتو ، ورمزه (SC)[١٤] في أي جزء من التصميم أو أسفله . وأعلم أن أي عملات بهذا الحجم لا تحمل هذه السمات ربما تكون عملات كبيرة متأخرة عن هذا التاريخ ، كتلك التي نراها في ٦٥- ٦٧ ، ١٢٢ ، ١٤٦ ، أو تكون إصدارات مماثلة . إن جميع هذه العملات تحمل السمات المتأخرة المعتادة للصور المألوفة وعليها أيضاً علامات دار السك التي خرجت منها و الكتابات الأسطورية المألوفة كذلك ، تلك الكتابات التي تُنقش أعلى الحافة في العملة الفضية المتأخرة ، وأسفل الحافة في العملات البرونزية المتأخرة .

والصعوبات التي مرت بنا عند فحص العملات البرونزية المبكرة تواجهنا أيضاً عند فحص نظيراتها الفضية التي ذكرناها سابقاً . ولذا فإننا سنطبق عليها نفس الأسلوب الذي اتبعناه قبلاً ، أو لعل المعايير السابقة نفسها تنطبق عليها . ومن ثم فإذا تمكنت من قراءة الكتابة وتعرفت على الأسطورة التي تتضمنها ، أو تمكنت من التعرف على الإمبراطور الموجودة صورته على العملة ، فعليك أن تواصل الطريق من هناك . أما إذا لم تستطع أن تتبين لك اتجاهاً كهذا ، فسيتعين عليك أن تنظر في كمية من الرسوم والطرز ، وفي نهاية الأمر لا بديل لك عن الخبرة والممارسة ، وعندئذ عليك أن تطلب المساعدة من الخبراء والمتمرسين .

والعملات المتبقية عبارة عن قطع برونزية صغيرة الحجم ، أو نحاسية عليها طلاء من الفضة أو إصدارات يتعذر تصنيفها من الفترة الممتدة من ٢٦٠ إلى ٤٠٢ م . وباستثناء ما يتعلق بالعملة الصغيرة النادرة المبكرة (مثل الـ quadrans أو ربع الآس) فعليك أن تعتمد على تفحص الأسلوب ، والحروف المكتوبة ، وما يوجد من الصور ، والرسومات الموجودة على الظهر . وعليك أن تحرص على الدقة والحذر الشديدين . إن المفتاح الرئيسي الذي يجب ملاحظته هو غياب علامة دار السك لأن هذا شئ متأخر ، وكذلك ظهور رمز S C مبكراً ، ومع ذلك فإن ما أشرنا إليه إلى الآن ربما ينطبق على قطعة واحدة من كل عشر قطع من المجموعة التي بين أيدينا ، لا سيما إن كانت قد جاءت من أي مكان في غرب أوروبا ، ثم يتبع ذلك أن تهتم بتفحص ما يتعلق بحجم العملة .

قبل كل شئ : عليك أن تميز أغطية الرأس التي يستخدمها الأباطرة . إن أبرز وأهم السمات المفيدة فيما يخص التاريخ هو معرفة الفارق الزمني بين التاج ذي أشعة الشمس ، أي التاج المشع (أرقام ٢٤ - ٢٦ و ٤٥ - ٥١) والتاج ذي الإكليل ، أو التاج المزدان بالأحجار الكريمة (وهذا في معظم الصور بعد رقم ٦٧) . إن معظم العملات ذات التيجان المشعة ، قد ضربت في الفترة بين ٢٣٨ و ٣٠٠ م ، ومعظم صور الأباطرة التي كثر العثور عليها توجد في الأرقام من ٢٧ إلى ٦٤ ، وإن وجدت كمية من الصور ذات أسماء أقل شيوعاً

وليست بها السمات الواضحة ، الموجودة في صور الأباطرة . وفي رقم ٨١ يمكنك أن ترى كيف أمكن للتاج المشع أن يظهر على عملات صغيرة فيما بعد . إذا كانت عملة خاصة بالإمبراطور قنسطنطينوس Constantinus [١٥]، أو قنسطانطيوس Constantius ، أو كريسبوس Crispus ، أو ليكيينوس Licinus ، فعليك أن تتبع النقوش الموجودة على الظهر بدلا من الوجه . أما بالنسبة للملامح المميزة السهلة فسوف أتعرض لها ، فيما بعد ، عند التعرض للطرز .

مهم جدا : إن كثيرا من عملات الراديات ، التي سوف تقابلها ، لا تنتمي في الغالب إلى أي من هؤلاء الأباطرة الذين ذكرناهم ، فعلى الرغم من أنها عملات راديات ، إلا أنها قد تبدو غريبة جدا فلا تقدم أي تفاصيل بوجه عام . لكن بمجرد أن تكتشف هذا ، فإنك في الواقع قد توصلت إلى تصنيفها على أنها عملات " غريبة " من فئة راديات . وإنني عند تعرضي لعملات كهذه فإنني أضع عليها بطاقة أكتب عليها راديات أجنبية من ٢٧٠ - ٢٩٠م ، ظهر العملة عليه صورة باكس Pax ربة السلام ، ثم انتقل إلى العملة التالية . في بعض الأحيان ستتمكن بعد التعرف على الصورة أو النقوش الموجودة على الظهر ، أن تخمن أي إمبراطور تصوره تلك العملة ، وفي أحيان أخرى يمكنك أن ترى الاسم واضحا أو تحاول أن تتبينه ، وإن كان سيتعذر عليك في أغلب الأحيان أن تلاحظ ذلك بسهولة ، وسوف أقدم لك تفاصيل أخرى أكثر وضوحا عند الحديث عن العملات أرقام ١٥٣- ١٥٦ .

تأتي بعد ذلك مرة أخرى مشكلة النسخ أو التقليد فيما يتعلق بالعملات التي تعود إلى أعوام ٣٣٠- ٣٤١ م ، و ٣٥٤ - ٣٥٧ م ، ونادرا ما تظهر بعد ذلك .

بشكل عام ، إن العملات المقلدة التي سكت على غرار العملات الأصلية في فترة متأخرة ، ليس ثمة دليل مؤكد لدينا لإرجاعها إلى نهاية القرن الرابع ولا إلى القرن الخامس الميلادي كذلك ، رغم مخالفة هذا الرأي لما هو سائد حتى في مؤلفات لها قيمتها العلمية ، ويأخذ بها كل العاملين في هذا المجال إلى اليوم ، وذلك خطأ ولا ريب .

بالنسبة للمسكوكات الباقية فهي عبارة عن قطع صغيرة برونزية أو نحاسية نجد عليها أحياناً طلاء خفيفاً من الفضة وعليها صور أباطرة على رؤوسهم تيجان مزينة بأكاليل الغار وخوذات ، بل و أحياناً ليس على رؤوسهم شئ .

وهذه العملات كلها ترجع إلى الفترة التالية لإصلاحات دقلديانوس Dioclitianus سنة ٢٩٤ م ، كما يظهر ذلك من الطرز والسمات والتأريخ فكل هذا يرتبط بوجود صورة للإمبراطور على ظهر العملة أكبر حجماً من الصورة الموجودة على وجهها . بعد الإصلاحات ، خضعت جميع دور السك في الإمبراطورية لأسلوب الكتابة باللاتينية على العملات ، وساد هذا النظام حتى في المناطق التي ظل أغلب سكانها يتحدثون ويكتبون باليونانية ، وبخاصة في الشرق . وكانت الفكرة وراء ذلك أن كل دور السك تعمل بصفتها فروعاً لدار سك مركزية واحدة ، وكلها تبنت الطراز نفسه في وقت واحد ، وإن وجدنا أمثلة قليلة تخالف هذا الطراز ، إلا أن الطراز الأساسي كان هو الشائع بوجه عام .

إلى نحو سنة ٢٠٠م كانت معظم العملات ، التي تحمل نقوشاً تتناول أساطير لاتينية ، تُضرب في روما . وفي غضون القرن الثالث انتهت دور السك في ميلانو Milano ، وسيسكيا Siscia في يوغوسلافيا المعاصرة ، وتيكينوم Ticinum وبافيا Pavia ، ولكن باستثناء رمز مثل T أو S فإن إرجاع العملات والتعرف إلى نسبتها إلى أي من دور السك هذه يعد عملاً متميزاً ولا شك .

إن دور السك عندما اتخذت كل منها نظاماً خاصاً بها ، ظهرت لديها الحاجة الملحة إلى إيجاد مجموعة من السمات الخاصة ، ولذا فإن دار السك طورت علاماتها الخاصة التي تبرز اسم الدار ، حتى أن المسكوكات المضروبة فيها أمكن اقتفاء أثرها بشكل أدق ، فكل دار سك أضافت إلى التوقيع الخاص بها رقم الورشة التي سكت العملة . ومن ثم نرى لندن و لندينوم Londinum ، يرمز لها بـ LN أو LON ، وأحيانا L فقط (وإن كان هذا يسبب الخلط للتشابه مع رمز Lyon) . ثم أضيف إلى ذلك رقم الورشة ، فإما نجد:

P لترمز إلي prima أي " الأولى " ،أو S لترمز إلى secunda" أي الثانيـة . ومـن ثـم نجد مثلاً PLN (أي الورشة الأولى مـن لنـدن) أو SLON (أي الورشـة الثانيـة مـن لندن) . وهنا تقابلك مشكلة بسيطة . هي أن جميع المراجع لا تتناول إلا الورشـة الأولى ، وأنها تذكر كل علامات دار السك التي تُكتب دائما بضمير المتكلم . وهكذا فسوف تجـد في المرجع PLN أو PLON . أو PLN* . أما فيما يخص ما لا يذكـره المرجـع ، أو مـا يظهر دائما على العملات غير ذلك فعليـك أنـت البحـث عنـه ، علـى الأقـل ابحـث عـن SLN أو SLON أو SLN* . وقد تزداد المشـكلة تعقيـدا مـع دور السـك الأكـبر ، حيث تجـد أربـع ورش هـي الأولى: P(rima) ، والثانيـة S(ecunda) ، والثالثـة T(ertia) ، والرابعة Q(uarta) . ومن الملاحظ أن المرجع لن يتناول سوى P فقـط . في روما (انظر رقم ١٤١) نجد علامة دار السك كاملة R PRIMA ، ومع شئ من المران ستدرك أن R QVARTA هو الشئ نفسه ، فقط الورشة مختلفة . يمكن أن تواجـهك مشكلات أبعد من ذلك بالنسبة لروما ؛ إذ يمكن أن يكون بها سـت ورش ، وبالتـالي فـإن الحروف الشائعة ستحدث خلطاً بين Q(varta) الرابعة و Q(vinta) الخامسة . والأمر نفسه بـين S(ecunda) الثانيـة و S(exta) السادسـة . ومـن ثـم فإننـا نجـد في رومـا P.B.T.Q.E.S[١٦] حيث نرى وجود حروف يونانية مـع الحـروف اللاتينيـة ، وذلـك باستخدام الحروف اليونانية حيث حرف A يعني الأول ، وهكذا من الثاني إلى العاشر:

Β ، Γ ، Δ ، Ε ، S ، Ζ ، Η ، Θ ، Ι

إن فهم هذه المشكلة المتعلقة بعلامات دار السك والورش يعد الطريقة الأكثر شيوعاً للتعـرف على أي عملة جديدة تماماً لم يرد لها ذكر في أي مرجع . وعلى الرغم من تنبيهي لك بشأن الرمز SLN أو RQVARTA ، فهناك دائماً الرمز RSLG ، وهو يظـهر علـى بعض العملات (مثل رقم ١٣٤) وهو رمز يسبب قلقا دائما ، فـهذا الرمـز RSLG لا يبـدو

قط مثل الـ RPLG الوارد في المرجع . والأفضل بالنسبة لك ، عندما يخطر على بالك أن لديك عملة غريبة فريدة ، أن تفترض أنك أنت المخطئ وليس المرجع . إن نظرة سريعة في كتاب " Little Blue Bible " وهو عند الرفاق الفرنسيين Late Roman Bronze Coinage سوف تبين لك أن كثيراً من العملات لم يتعرض لها أحد ، وأن ثمة فجوات متروكة ، ولعل من يتصدى لإجراء بحث دقيق على أعداد كبيرة من العملات الرديئة التي ترجع إلى القرن الرابع ، أن يوفق إلى تحقيق إنجاز رائع جديد .

فيما يخص العملات التي عثر عليها في بريطانيا ، فإن علامات دار السك الأكثر شيوعاً تأتي من دور السك الأقرب إلى بريطانيا لأن دار السك في لندن قد أغلقت في نحو سنة ٣٢٦م .

وغير ذلك هناك :

ترير Trier حيث نجد النقش TR و PTR و STR إلى سنة ٣٣٠ م ، ثم نجد TRP و TRS ، الخ . وليون Lyon (لوجدانوم Lugdanu) حيث نجد النقش LVG وهكذا نجد PLG و SLG . وأحيانا مع OF I و OF II .

وأرليس Arles ، Arelate) حيث نجد النقش ARL ، وقد سميت أرليس أيضاً قسطنطينية Constantia ، ومن ثم نجد PCON و SCON

وروما : حيث R مع رقم الورشة أو مع أي علامة أخرى عليها أكويلييا أو اختصارها AQ ، ونجد أيضاً AQP و AQS وهكذا . أما في الشرق ، فكان لدور السك نقوش مماثلة :

K(yzicus) و H (eraclea) ،T (h) Es (Salonica) و Sis (cia)

مع الحروف الدالة على الورش مكتوبة باليونانية لتصل إلى رقم إحدى عشر (IA) في القسطنطينية . ولنكن على حذر من الخلط بين (CON(stantia في أرليس ، وهي التسمية التي سادت بعد ميلاد قسطنطينوس الثاني هناك ، وبين

CON(stantinopolis) ، فليكن معلوما كقاعدة عامة ، وإن وجدت بعض استثناءات لا يمكن تجنبها ، أن رقم الورشة في Arles يكتب باللاتينية قبل الرمز CONS ، فنرى PCON مثلا ، بينما رقم الورشة في القسطنطينية يكتب باليونانية وبعد الرمز CONS ، فتكتب هكذا CONSB .

إن هذا التركيز على دور السِكة شئ ضروري ، لأنك بعد هذه الملاحظات ، إذا رجعت إلى المراجع الوافية ، وهو ما يتوجب عليك أن تفعل إذا أردت أن تعرف كل شئ يتعلق بعملتك ، فسوف تكون الصورة كلها مكتملة عندك بعد معرفة دار السِكة . راجع باب المراجع للتعرف على كيفية استخدام :

RIC Volumes VIII and IX , And Late Roman Bronze Coinage

والآن نأتي إلى الوسائل التوضيحية لفهم الموضوع ، إذ لم يبق إلا ملاحظات عامة وقليلة ، بينها نقطة حيوية ، ألفت نظرك إليها ، هي أن الطراز الواحد قد يتكرر مرتين في الفترات المتأخرة بتأرخين مختلفين تماما . وهناك حالات نادرة في عملات غير شائعة نجد عليها تكراراً للكتابات الأسطورية نفسها ، ولن تنتفع بهذه المعلومة في حالة ما إذا كانت العملة مهترئة بالية لا تستطيع أن تقرأ ما عليها . وثمة نقطة حيوية أخرى تتعلق بقياس العملة : فعلى سبيل المثال نرى صورة بوابة معسكر على القطعتين رقمي ٨٣- ٨٤ اللتان ترجعان إلى ٣٢٤ - ٣٣٠ م ، وقطر كل منهما ١٩ مم . (راجع قائمة الأحجام ص ٤١) .

ثم نجد الصورة نفسها مرة أخرى على القطعة رقم ١٤٨ التي تعود إلى ٣٨٧ - ٣٨٨ م ، وقطرها ١٤ مم فقط . ومن ثم يجب عليك أن تفحص قياس عملتك ، قبل تحديد تاريخها بشكل دقيق ، لتعرف بوضوح من قياساتها إلى أي فترة تاريخية تقريبية ترجع . أما إذا اختلف القياس فالمسألة هنا تكون مسألة تقليد . إذا لم يتطابق مقاس القطعة لديك مع المعلومات التي سوف نقدمها لك فيما بعد ، وكانت التفاصيل الأخرى صحيحة ، فإن التفسير الواضح هو أن القطعة مقلدة . وقد سقنا لك بعض التفاصيل عن التقليد فيما سبق ، وتجد تفاصيل أخرى مع الطرز في صفحات تالية .

١ ـ دينار مبكر من عصر الجمهورية يرجع إلى القرن الثاني ق . م حيث نرى على الوجه رأس روما Roma [١٧] من جهته اليمنى .

٢ ـ ظهر القطعة حيث نرى ربة النصر "فيكتوريا Victoria" تركب عربتها التي تجرها أربعة خيول ، و نرى رقم X (= ١٠) الذي يعبر عن الدينار ، و نجد اسم ضارب العملة M .Tulli (= ماركوس توليوس Marcus Tulius) .

٣ ـ دينار متأخر من عصر الجمهورية يرجع إلى القرن الأول ق٠م ، على ظهره صورة امرأة تمسك بشعلتين في يدها (شعلة في كل يد) والكتابة رأسية [١٨] .

٤ ـ وجه القطعة ٣: نرى رأس أبوللو من جهته اليمنى ، وخلفه القيثارة [١٩] ولا توجد أي كتابة ، والعملة كلاسيكية الطراز من العصر الجمهوري . في الحقيقة ليست هناك قواعد عامة ثابتة للعملات الجمهورية .

٥ ـ دينار من عصر تيبريوس (من ١٤ـ ٣٧م) ، والكتابة الموجودة مكتوبة من اليمين إلى اليسار [٢٠] .

٦ـ ظهر القطعة ٥ : صورة شخص جالس ، والكتابة الموجودة مكتوبة من اليمين إلى اليسار أيضا . وهذه السمة تتكرر في عدد من الدينارات المبكرة من سنة ٤٣م . [٢١]

٧ ـ قطعة من فئة الأس من عصر أجريبا Agrippa : حيث نرى صورته من جهتها اليسرى ، وخصلات الشعر كثيفة مجعدة [٢٢].

٨ ـ ظهر القطعة ٧ : حيث صورة الإله نبتونوس Neptunus إله البحار ، ومعه دولفين وشوكة البحر الثلاثية ، ونجد الرمز SC الذي عادة ما يظهر على العملات البرونزية فيما قبل سنة ٢٦٠م [٢٣] ، وثمة أمثلة أفقر في طرازها وكتابتها ، وهذه كان يتم صنع عملات مقلدة لها .

٩ ـ قطعة من فئة الآس من عصر كلوديوس الأول ، Claudius (٤١ – ٥٤ م) تظهر عليها صورته وهو يتجه بوجهه إلى اليسار كالعادة ، ورأسه صغير يعلو رقبة طويلة .

١٠ ـ ظهر القطعة رقم ٩ : حيث نرى مينرفا Minerva تمشي يساراً [٢٤] ، تحمل رمحاً في يدها اليمنى . ونجد الرمز SC ، وهذه القطعة هي أكثر القطع المبكرة التي شاع تقليدها . وكانت هذه العملة عالية الجودة في بداية سكها ثم أخذت في الانحدار لتصل إلى أدنى مستوى لها .

١١ ـ قطعة من فئة الآس من عصر نيرون (٥٤ – ٦٨م) ، عليها صورته ، ويبدو بديناً بشكل واضح ، تماماً كما ورد في وصفه ، ويوجد نقش مكتوب حول رأسه [٢٥] .

١٢ ـ ظهر القطعة ١١ حيث نرى الربة فيكتوريا مع الرمز SC .

من الجدير بالذكر أن جميع عملات نيرون البرونزية ترجع إلى السنوات الأربع الأخيرة من حياته ، أي من ٦٤ـ ٦٨ م .

١٣ ـ ظهر قطعة من فئة الآس من عصر فسباسيانوس (٦٩ـ٧٩) وعليها صورة مذبح ، مع وجود الرمز المعهود SC [٢٦] .

١٤ ـ وجه قطعة من فئة الدوبونديوس من عصر فسباسيانوس عليها صورته ، وعلى رأسه التاج المشع وتبرز من تحته خصلات شعره المجعد .

١٥ ـ ظهر قطعة من فئة الآس من عصر فسباسيانوس ، ونرى صورة نسر واقف على كرة ترمز للمُلك ، ونجد الرمز SC . وجدير بالذكر أن تيتوس ابن فسباسيانوس يشبهه تماماً.

١٦ ـ ظهر قطعة من فئة الآس من عصر دوميتيانوس (٨١ـ ٩٦ م) ، حيث نرى صورة أنونا Annona جالسة [٢٧] ، ويوجد الرمز SC .

١٧ ـ ظهر قطعة من فئة الآس من عصر دوميتيانوس ، حيث نرى صورة فورتونا Fortuna مع دفة سفينة ، وقرن الخيرات رمز الوفرة والخصب[٢٨] ، ويوجد الرمز SC

١٨ ـ ظهر قطعة من فئة الآس من عصر دوميتيانوس ، حيث نرى صورة فيرتوس Virtus [٢٩] معه رمح ويظهر الرمز SC .

١٩ ـ وجه قطعة من فئة الآس من عصر دوميتيانوس ، حيث نرى صورته يتجه برأسه إلى اليمين ، وعليه تاج مكلل بالغار ، ومكتوب بجوار اسمه اللفظ COS XI ومعناها أنه نودي به قنصلاً للمرة الحادية عشر .[٣٠]

٢٠ ـ وجه قطعة من فئة الآس من عصر أنطونينوس بيوس Antoninus Pius (١٣٨ـ ١٦١م) ، حيث نرى صورته يتجه برأسه إلى اليسار ، ودائماً ما توجد ألقابه : Antoninus Aug Pius بمعنى الإمبراطور أنطونيوس الذي حصل على لقب . " Pius " . ولاحظ أنه إذا وجدنا وضع كلمة Pius مختلفاً ، فإن النقش في هذه الحالة يعبر عن إمبراطور آخر [٣١] .

٢١ ـ ظهر القطعة ٢٠ حيث نجد صورة بريطانيا Britannia جالسة على بعض الصخور ، ويوجد الرمز SC . والبعض يقول أنها تبدو مكتئبة [٣٢] .

٢٢ ـ وجه قطعة من فئة الدينار من عصر سبتميوس سفيروس (١٣٨ـ ١٦١م) ، حيث نرى صورة الإمبراطور يتجه بوجهه إلى اليمين ، ويبدو شعر رأسه ولحيته كثيفا حاداً كأنه الشوك . [٣٣]

٢٣ ـ ظهر القطعة رقم ٢٢ ، نرى صورة أنثى جالسة متجهة إلى اليمين ، والكتابة الموجودة عبارة عن ألقاب وتواريخ [٣٤].

ومن الجدير بالذكر أن أكثر الدينارات ، التي تم العثور عليها ، كانت تظهر عليها صور الأباطرة .

العملات المشعة الراديات من ٢٦٠ إلى ٢٩٦ م

٢٤ ـ صورة مطابقة لفكتورينوس Victorinus (٢٦٨ـ٢٧٠م) تظهر فيها لحيته الطويلة ، وأنفه المقوّسة .

٢٥ ـ صورة تيتريكوس الأول ، Tetricus (٢٧٠ ـ ٢٧٣م) تظهر فيها لحيتــه الطويلـة ، أما أنفه فيبدو عادياً ليس حاداً .

٢٦ ـ صورة تيتريكوس الثاني (٢٧٠ـ٢٧٣م) حيث يبدو شابا يافعا حليق الذقن .

ورقما ٢٥ و ٢٦ هما ظهر عملة لفيكتورينوس ، وهو أمر شائع معروف .

٢٧ ـ سول انفيكتوس Sol Invictus يركض متجهاً إلى اليسار مع كرة وسوط [٣٥] .

٢٨ ـ ربة السلام pax واقفة إلى اليسار معها غصن " في يمناها " ، وصولجان مقلوب في " يسراها " ، ويظهر الرمز NBv [٣٦] .

٢٩ ـ بروفيدنتيا Providentia ومعها دفة تعلو كرة أو عصا ، وقرن الخيرات .

٣٠ ـ بييتاس Pietas ـ حيث نرى شعلة متوهجة فوق مذبح [٣٧] .

٣١ ـ سالوس Salus وهي تطعم ثعبانا تمسكه بين ذراعيها [٣٨] .

٣٢ ـ سالوس Salus تمسك بصولجان ، وتطعم ثعبانا يخرج من مذبح .

٣٣ ـ فيرتوس Virtus ـ صورة جندي يتجــه إلى اليمــين ، ومعــه رمــح " في يمينــه " ، ودرع في " يسراه " .

٣٤ ـ فيديس Fides ومعها رايتان عسكريتان [٣٩] .

٣٥ ـ هيلاريتاس Hilaritas وفي يدها غصن من شجر الغار ، وقرن الخيرات [٤٠] .

٣٦ ـ لايتيتيا Laetitia ومعها إكليل من الغار ، ومرساة [٤١] .

٣٧ ـ Pax ومعها غصن ، وصولجان .

٣٨ ـ Salus تطعم ثعبانا يخرج من مذبح ، وهى تمسك بمرساة أو دفة .

٣٩ - Spes وهي تضم إليها حاشية ثوبها " بيسراها " وتمسك بوردة " في يدهـا اليمنـى" وتسير إلى جهة اليمين [٤٢] .

٤٠ - فيرتوس Virtus حيث نرى صورته يتجه إلى اليسار في يديه رمح ودرع .

٤١ - فيكتوريا Victoria تمشي متجهة إلى اليسار ، في يديها إكليل ، وغصن من الغار (والكتابة الموجودة يمكن أن تقرأ Comes Aug أي مساعد الإمبراطور) .

والقطعة عبارة عن ظهر عملة شائع لتتريكوس الثاني .

٤٢ - Pietas Augustor(um) [٤٣] وتصور مجموعـة مـن الأدوات الكهنوتيـة الـتي تستخدم في تقديم الأضحيات .

٤٣ - Princ (eps) Iuvent (utes) الإمبراطور كقائد للشباب .

٤٤ - Spes Publica حيث نـرى صـورة Spes [٤٤] تضـم إليـها حاشـية ثوبـها " بيسراها " ، وتمسك بوردة " في يمينها " ، وتشير إلى جهة اليسار .

ملاحظة : إذا كانت العملة من العملات الشـعة ، وليسـت ضمـن هـذه المجموعـة الـتي سقناها ، ولا من العملات التي سترد فيما يلي ، فإنها إمـا أن تكـون أفضـل في طرازهـا ، وكتابتـها ، والصـورة الـتي عليـها ونسبة الفضـة - مثـل العمـلات الخاصـة بأوريليـانوس Aurelianus أو بروبوس Brobus - أو أن تكون أسوأ . وفي هذه الحالة تكون عملة راديات أجنبية (انظر أرقام ١٥٣ - ١٥٦) .

٤٥ - الإمبراطور جـالليينوس Gallienus (٢٦٠ - ٢٦٨ م) حيـث نـرى صورتـه الـتي تتميز بلحية معتنى بها (العملات الفضية أرقام ٢٥٣ - ٢٦٠)

٤٦ - الإمبراطور بوستوموس Bostumus (٢٥٩ - ٢٦٨م) حيـث تظـهر صورتـه ذات الوجه الباسم واللحية الجليلة المعتنى بها .

٤٧ - الإمبراطور كلوديوس الثـاني (٢٦٨ - ٢٧٠ م) وتظـهر صورتـه ذات أنـف حـاد جـداً ولحية مقصوصة مشذبة .

(٤٨ ـ ٥٠) الإمـبراطور كاراوسـيوس Carausius (٢٨٦ ـ ٢٩٣ م) حيـث نـرى صورتـه الخشنة غير المهذبة أولاً ثم تتغير تدريجياً لتصبح غاية في الزينة والرقة مؤخراً .

٥١ ـ الإمبراطور ألليكتوس Allectus (٢٩٣ ـ ٢٩٦م) وتظـهر صورتـه دائمـاً غايـة في النظافة ، والتهذيب ،والزينة ، بشكل واضح .

٥٢ ـ سولونينا Solonina زوجة جاللينوس ، ليس على رأسها تـاج مشـع (المعـبر عـن الشمس) بيد أن صورتها النصفية ترتكز على ما يشبه الهلال .

وهنا يمكن أن نجد عملات مماثلة لنسوة أخريات ، وان كان هذا غير شائع .

صور الظهر في عملات جاللينوس :

٥٣ ـ صورة نمر يتجه إلى اليسار ، وهذا شئ مـألوف ، وقـد نجـد صـوراً أخـرى للنمـر في المواجهة ، أو صور لحيوانات ومخلوقات أخـرى مثـل الغـزال والكنتـاورس [٤٥] أو وحـوش بحرية . لاحظ وجود حرف B في أسفل الصورة وهو علامة مبكرة لدار السك .

ظهر عملة بوستوموس Postumus :

٥٤ ـ صورة جندي من جانبه الأيسر ، ومعـه كـره ورمـح . أمـا الصـورة الـتي علـى ظـهر العملات الأخرى ، التي تخصه ، فهي متنوعة جداً وليس لها قواعد عامة تحكمها .

٥٥ ـ صورة مذبح " مكتوب عليه " نذر للذكرى . وكثيراً ما كان يتم تقليد هذه الصورة .

٥٦ ـ صورة نسر " مكتوب عليه نذر للذكـرى Consecratio والنسـر يـهم بالطـيران ليصعد إلى الآلهة . وكثيراً ما كان يتم تقليده .

صور الظهر في عملات كاراوسيوس Carausius

تتشابه صور الظهر تشابها تاما مـع صـوره الـتي بـدأت أولا سـيئة مهترئـة ثـم أخـذت في التحسن ، وتظهر تلك الصور مصحوبة بعلامات دار السـكة . وأكـثر الصـور شـيوعا صـورة باكس Pax (ربة السلام) .

٥٧ ـ Pax ومعها صولجان مقلوب ، ولا توجد علامة لدار السكة .

٥٨ ـ Pax ومعها صولجان مقلوب ، والرمز SP [٤٦] موجود على جانبيها ، وتكرار لحرف G على الحافة

" اليمنى " . (أي Camulodunum أو Glevum) [٤٧] .

٥٩ ـ Pax ومعها صولجان مقلوب ، ونجد الرمز FO على جانبيها ، وفي أسفل نجد ML (لندن) .

٦٠ ـ Pax Augg (الأباطرة الأوغسطيون) ، وهي نادرة لكنها جديرة بالبحث ، ونرى MLxxi في أسفل (لندن ٢١) .

٦١ ـ لايتيتيا Laetitia واقفة متجهة إلى اليسار ومعها إكليل وصولجان ؛ وتبدو الصورة متقنة نظيفة ، وهي تعبر عن ألليكتوس Allectus .

٦٢ ـ Salus تطعم ثعبانا يخرج من مذبح ، معها صولجان وتبدو الصورة متقنة نظيفة كذلك .

ظهر عملات ألليكتوس : عملاته الكبرى تشبه العملات أرقام ٥٨ و ٦١ و ٦٢ الخاصة بكاراوسيوس . أما عملاته الصغرى فهي :

٦٣ ـ سفينة شراعية نقش حولها Laetitia Aug وأسفلها الرمز QC لعلها تعني quinarius من C إلى G دار السك (أي Gloucester) .

٦٤ ـ سفينة شراعية نقش حولها Virtus Aug ، وأسفلها الرمز QL (لندن) .

القرن الرابع

الأنماط التالية كلها عبارة عن أنماط تتمثل على ظهر العملات ، حيث لا يغدو تصوير الأباطرة ذا أهمية تذكر .

٦٥ ـ صورة جنيوس Genius [٤٨] واقفا في المواجهة ومكيال القمح على رأسه ويمسك بقرن الخيرات .

٦٦ ـ صورة مونيتا Moneta [٤٩] واقفة في المواجهة ممسكة بالميزان وقرن الخيرات .

٦٧ ـ أما وجوه العملات فتظهر عليها صورا تمثل كل من الأباطرة : دقلديانوس ، وماكسيميانوس ، و قنسطنطينوس ، و جاليريوس فهي غالبا متشابهة متطابقة . والكتابة الموجودة تبدأ بلفظة Imp(erator) و تنتهي بـ :

Felix Aug (ustus) أو بـ CAESAR NOP (illissimus) [٥٠] .

٦٨ـ صورة جنيوس Genius واقفا في المواجهة ، ومعه مكيال القمح و قرن الخيرات .

٦٩ـ الإمبراطور واقفا في يده" اليمنى" راية ورمح ، وعليه درع ، وفي يسراه كرة .

٧٠ـ Sol واقفا في المواجهة ومعه سوط وكرة .

٧١ ـ مارس Mars [٥١] في ثوبه العسكري ومعه رمح "في يمناه" ، ودرع "في يسراه" .

٧٢ـ جوبيتر Jupiter [٥٢] في المواجهة ، ومعه صاعقة الرعد ، والنسر واقف أمام قدميه .

٧٣- صورة تعبر عادة عن قنسطنطين الأول مع كتابات مثل PFAVG. Imp [٥٣]

ومثل هذه العملات متنوعة في طرزها ، وأحجامها ونسبتها .

٧٤ ـ شخصيتان كلاهما فيكتوريا تمسكان بينهما إكليلا أو درعا [٥٤] وعادة يوجد أسفلهما مذبح .

٧٥ ـ أسيران ، ظهر كل منهما للآخر ، وبينهما " عمود يحمل " راية أساسية [٥٥] .

٧٦ ـ مذبح عليه نقش هو Votis XX ، وفوقه كرة ، وعلى حافتي العملة كتابات متنوعة [٥٦] .

٧٧ - فيكتوريا تسير إلى اليمين لكي تطأ أسيراً تحت قدميها [٥٧] .

٧٨ - إكليل من الغار مكتوب بداخلـه VOT xx أو VOT x (بمناسـبة الذكـرى السنوية الإمبراطورية الخامسة أو العاشرة) [٥٨] .

٧٩ - إكليل من الغار مكتوب بداخله VOT xx أو VOT xxx (الذكـرى السـنوية العشرين أو الثلاثين لقنسطنطينوس الأول) [٥٩] .

(٨٠ ــ ٨٢) صور متنوعة غاية في التنوع بحق . لكل منها غطـاء رأس مختلـف ، وعليـها كثير من الرموز وتصوير لأسلحة متنوعة . فيما يخص قنسـطنطينوس الأول ، فـإن الكتابـة الموجودة عادة تكون PFAVG_Imp ، أو تقتصر على AVG ــ . أمـا بالنسـبة لأبنائه : فإن كريسبوس Crispus غالباً ما يظهر معه النقـش NOBCAES ، أمـا قنسطنطينوس ففي الغالب يكون معه النقش IVNN ، بل قـد يكـون معـه فقـط الحرفـان NC [٦٠] .

ملاحظات عامة "على العملات التي ترجع إلى " ٢٩٤ ــ ٣٢٤ م :

بالنسبة للقطع الصادرة عن دار السكة ، فقد لا نجد منها شيئاً (كما في رقم ٦٨) ، أو أن تكون متداخلة بصورة بالغة التعقيد ، خاصة بالنسبة لدار سكة أرليس Arles (ARL) ، أو ليون Lyon (LVG) . كذلك قد توجد حروف ، أو علامات ، في وسط القطعة ، أو على جانبيها . ومن ثم عليك بعد هذه اللاحظات أن ترجع إلى Vol Vl أو Vol Vll من كتاب Roman Imperial Coinage ؛ وتذكر أن كثيراً من الطرز الـتي ترجع إلى سنوات ٣٠٨ - ٣١٧ م يمكن أن توجد في هذين المجلدين . كما أن حجم القطعة سوف يساعدك ، وسوف تجد أن علامة دار السكة عادة ما تحدد هذا الحجـم . وسـتجد أبـاطرة آخرين يرد ذكرهم علـى العمـلات وهـم : ماكسـيميانوس الثـاني Maximianus II ، وماكسنتيوس Maxentius ، ورومولوس Romulus ، وليكينوس الأول Lcinus I ،

والثاني Licinus II . وارجع إلى فهرس علامات دور السكة في المرجع السابق (صفحات ٧٤ ـ ٨٧) فهو مفيد جداً .

٨٣ ـ صورة معسكر أو بوابة مدينة يعلوها برجان . تخص القياصرة أو صغار الأمراء (٦١) .

٨٤ ـ صورة معسكر ، أو بوابة مدينة ، يعلوها أربعة أبراج وأبواب . تخص الأباطرة أو أعضاء مجلس الشيوخ (٦٢) .

٨٥ ـ Pax ، واقفة تلتفت إلى اليسار ممسكة بغصن في يمينها ـ وهي هنا تمثل سيدات البيت الحاكم (٦٣) .

٨٦ ـ Salus واقفة في المواجهة تحتضن طفلين " إلى صدرها " ـ تمثل سيدات البيت الحاكم (٦٤) .

٨٧ ـ Spes واقفة في المواجهة تحتضن طفلين " إلى صدرها " ـ تمثل سيدات البيت الحاكم (٦٥) .

٨٨ ـ سطور من الكتابة تخص الإمبراطور قنسطنطينوس الأول .

٨٩ ـ سطور من الكتابة تخص القيصر كريسبوس ، أو قنسطنطنيوس الثاني (٦٦) .

٩٠ ـ صور تعبر عن أحد أعضاء مجلس الشيوخ كما تعبر عن ثلاثة من الأمراء الصغار وكثيراً ما تكون متنوعة .

٩١ ـ ٩٢ ـ صورتان لكل من هيلينا Helena وفاوستا Fausta دون أي تغيير (٦٧) .

٩٣ ـ الذئبة والتوأمان، وهذه الصورة تمثل روما القديمة (٦٨) .

٩٤ ـ وجه القطعة السابقة ٩٣ ، حيث صورة روما وعلي رأسها الخوذة (٦٩) .

٩٥ ـ فيكتوريا على مقدمة قارب ، في يدها اليمنى "صولجان طويل ،وفي يدها اليسرى" درع ، وترمز إلى مدينة القسطنطينية الجديدة "التي هي" روما الجديدة .

٩٦ ـ وجه القطعة السابقة ٩٥ رأس القسطنطينية وعليها الخوذة .

٩٧ ـ جنديان "واقفان" يمسك كل منهما برمح ،وبينهما رايتان(٧٠) .

٩٨ ـ جنديان "واقفان" يمسك كل منهما برمح و بينهما راية واحدة .

٩٩ ـ صورة نصفية تمثل ، دائماً، أغسطس أو قنسطنطينوس الأول ، والقياصرة ، أو قنسطنطينوس الثاني ،أو قنسطانس ، في وضع جانبي أو مباشر . حيث نرى على الرأس إكليلاً أو تاجا محلى بالجواهر ، عادة ما يكون عليها Max Aug أو Aug .Pf بالنسبة لقنسطنطين الأول .

بالنسبة للقياصرة نجد NC ، أو Nob Caes ، أو NC Iun ،هناك أميران آخران هما ديلماتيوس Delmatius وهانيبالليانوس Haniballianus ، وعملاتهما غير شائعة .

ملاحظات عامة على العملات من ٣٢٤ إلى ٣٣٧

تقدم القطع (من أرقام ٨٣ إلى ٩٩) وصفا كاملاً تقريباً عن جميع القطع التي سُكت في هذه السنوات ، و نلاحظ أن صورة القطعة بدأت تصغر بشكل ملحوظ ، منذ القرنين الثاني و الثالث ، كما نلاحظ استقرار علامات دور السكة مع ذكر اسم كل دار ورمزها ، مثل الأهلّة ، أو الأكاليل ، أو النجوم أو النقط ، في وسط العملة ، أو على حوافها .

بعد هذه الملاحظات يصبح من الأسهل أن ننطلق مباشرة إلى كتاب :

“ Late Roman Bronze Coinage” part 1 (p.٤٦) ، حيث يستعرض جميع الطرز وعلامات دور السكة .

معظم القطع النقدية من هذه الفترة التي تراها في بريطانيا ، هي نسخ معاصرة لنظائرها، وتتدرج من النوعيات بالغة الجودة إلى أردأ النوعيات (انظر القطع أرقام ١٥٧ ـ ١٦٢) ، ولاحظ أن علامة دار سكة Trier ، وهي TRP ، قد لا يكون لها وجود . ولاحظ أنه دائماً ما توجد علامة زائدة على العملات العادية . وهذه إضافة لم تكن موجودة في الكتاب السابق ذكره “ Late Roman Bronze Coinage”

١٠٠ ـ جنديان واقفان " في يد كل منهما رمح " وبينهما راية . ومن الملاحظ أن وفاة قنسطنطينوس الأول لم يكن لها تأثير يذكر .

١٠١ ـ صورة إمبراطور واقف وهو يلتفت إلى اليمين ، يمسك برمح " في يده اليمنى" وبدرع في يده اليسرى(٧١) .

١٠٢ ـ " الربة " سيكوريتاس Securitas واقفة في الواجهة ، تنظر إلى اليسار متكئة " بذراعها الأيسر" على عمود " ، وتمسك برمح في يمناها " .

١٠٣ ـ ربة السلام Pax واقفة في الواجهة تنظر إلى اليمين ، وتمسك "في يدها اليمنى" بغصن تعبر عن هيلينا .

١٠٤ ـ الربة بييتاس Pietas في المواجهة تحتضن طفلين ـ تعبيرا عن الإمبراطورة ثيودورا Theodora .

١٠٥ ـ الـ Quadriga ـ أي العجلة التي تجرها أربعة خيول ـ تنطلق مسرعة جهة اليمين ـ وهذه العملة صدرت في ذكرى وفاة قنسطنطينوس الأول .

١٠٦ ـ صورة إمبراطور واقف يمسك برمح " في يمناه " ، وكرة في يسراه . وقد صدرت هذه القطعة ، كذلك ، بمناسبة قنسطنطينوس الأول (٧٢) .

١٠٧ ـ صورة قنسطنطينوس الأول بعد وفاته ، عليه يُرى رداء رأس الرهبان ؛ كذلك كان يظهر أبناؤه الثلاثة ومعهم الرمز PF AUG وعلى رؤوسهم التيجان (٧٣) .

(١٠٨ ـ ١٠٩) ـ صورة تمثل سيدات البيت الحاكم ، حيث تسريحات الشعر المعروفة الثابتة ، تماما كما سبق في القطعتين ٩١ ـ ٩٢ .

ومن سنة ٣٤١ إلى ٣٤٣ م على الأقل يبدو أن دور السكة لم تضرب قطعاً برونزية جديدة ، وربما تسبب هذا في سريان وباء التقليد والتزييف الذي أنتج نسخاً من كل الطرز التي تمثلها القطع من رقم ٩٣ فصاعدا .

١١٠ - صورة أيكويتاس Aequitas واقفة ، تلتفت الى اليسار ، ممسكة بصولجان " في يسراها " ، وبميزان "في يمناها" [٧٤] .

١١١ - صورة إمبراطور واقف ، وهو يرتدى ملابس الرهبان ، مما يدل على أن هذه العملة ضربت بعد وفاته .

١١٢ - إكليل توجد بداخله الكتابة VOT xx MVLT xxx ، وهذا الطراز خاص بالإمبراطور قنسطنطينوس الثاني فقط ، ومن ثم فهي عملة ضربت في الشرق ، حيث منطقة نفوذ ذلك الإمبراطور .

١١٣ - الربة فيكتوريا واقفة تتجه إلى اليمين وفي يدها إكليل [٧٥] .

١١٤ - شخصيتان واقفتان كل منهما تمثل فيكتوريا في مواجهة إحداهما الأخرى ، وفي يدها إكليل وهذا الطراز هو المقابل الغربي للعملة رقم ١١٢ [٧٦] .

١١٥ - صورة جسر ممتد فوق نهر ، ولاتوجد أي كتابة، ولعل هذا الطراز يرجع الى ٣٣٠ م وما بعدها .

١١٦ - إكليل بداخله نجمة ، ولاتوجد كتابة ، ولعل هذا الطراز يرجع كذلك الى ٣٣٠م وما بعدها .

١١٧ ـ صورة لقنسطنطينوس الأول بعد وفاته ، وهي الصورة التي يستمر ظهورها في العملات الصادرة عن دور السكة الشرقية مع الصور التي تظهر على العملتين ١١٠ ـ ١١١ .

١١٨ ـ صورة تمثل أحد ولدى قنسطنطينوس ، وهما قنسطنطينوس الثاني وقنسطانس ومعهما الكتابة PFAVG.DN (٧٧) .

١١٩ ـ رأس جنيوس Genius الذي يعبر عن الشعب الروماني ، وهذا الطراز يكون دائما وجها للقطعتين ١١٥ و١١٦ .

ملاحظات عامة على العملات التي ترجع الى سنوات ٣٣٧ـ ٣٤٨ م

تميزت دور السك في الشرق بظهور الطراز (VOTxx / xxx)، بينما تميزت دور السك الغربية بالطراز(VICTDD) على عملاتها ، عندما كان يعلن إمبراطور إحداهما الذكرى السنوية العشرين لجلوسه على العرش . ولكن بعد سنة ٣٤٨ م تم الاتفاق بين الطرفين .

نلاحظ على القطعة رقم ١٠٠ ظهور العلامة O على الراية ، بينما نجدها بين صورتين للربة فيكتوريا على رقم ١١٤ . توجد قائمة رائعة لهذه النماذج في كتاب Late Roman Bronze Coinage . الجزء الأول .

١٢٠ ـ صورة فوينكس Phoenix " العنقاء " واقفة على كرة ، وهذا يمثل الذكرى السنوية الـ ١١٠٠ لروما ، ويرمز الى البداية القوية النشطة مثل الفوينكس (٧٨) .

١٢١ ـ صورة فوينكس على صخرة ، " وهي تختلف عن الطراز السابق " ، بفعل دار السكة .

١٢٢ ـ جندي إلى اليمين يقبض بيده على أحد البرابرة ويجره مخرجاً إياه من كوخ خشبي

١٢٣ - الإمبراطور يقف على مقدمة قارب يمسك راية مسيحية" في يده اليسرى" ويمسك "بيده اليمنى" فوينكس أو فيكتوريا .

١٢٤ - الإمبراطور واقف إلى اليمين ، في يده اليمنى راية ، وأمامه اثنان من الأسرى إلى اليسار .

١٢٥ - وجه عملة : عليه صورة الإمبراطور "قنسطانس أو أخيه" وهي تطابق صورتهما الفعلية ، ودائما يوجد التاج على الرأس (٧٩) .

١٢٦ - وجه عملة : عليه صورة الإمبراطور " قنسطانس " يمسك بكره .

١٢٧ - جندي على صهوة جواد "منطلق جهة اليمين" على وشك أن يطأ أسيراً(٨٠) .

١٢٨ - صورة إمبراطور واقف في المواجهة "ينظر الى اليمين" يمسك راية "بيده اليسرى ، و " فيكتوريا " بيده اليمنى " (٨١) .

١٢٩ - شخصيتان واقفتان ، كل منهما تمثل الربة فيكتوريا ، تحملان بينهما درعاً بداخله نقش هوMVLTX VOTV ، وأحيانا تظهر تلك الصورة نفسها و بينهما مذبح ، ويوجد الرقم X (٨٢) .

١٣٠ - الحرفان الأولان من اسم المسيح باليونانية "خي" و" رو" مع حرفي A وW اليونانيين (٨٣) .

١٣١ - صورة نصفية عارية الرأس تمثل كلاً من ماجننتيوس Magnentius و ديكنتيوس Decentius مغتصبي العرش ، وهما لا يشبهان الأباطرة الرسميين بحال (راجع رقم ١٢٥) .

١٣٢ ـ جندي واقف يطعن برمحه أحد البرابرة الذي انحنى في ذل و خضوع .

١٣٣ ـ الإمبراطور قنسطنطينوس الثاني ، و رأسه دون التاج كما هو المعتاد ، و يوجد حرف A ، الذي قد يكون دلالة على فئة عملة ، و من المعلوم أن مساعده (أو القيصر) قنسطنطينوس جاللوس ، عادة ما يظهر عاري الرأس .

١٣٤ ـ صورة جندي يطعن برمحه عدواً سقط من فوق جواده . وهذه القطعة غالبا ما يتم تقليدها (انظر القطعتين رقمي ١٦٣ ــ ١٦٤) .

١٣٥ ـ إمبراطور واقف ينظر إلى اليمين ، في يده "اليسرى" رمح ، و" في يده اليمنى " كرة. وهذا الطراز قد حل محل طراز الفارس الذي يسقط من على جواده ، نحو سنة ٣٥٧م [٨٤].

١٣٦ ـ صورة نصفية لقنسطنطينوس الثاني إمبراطوراً ؛ حيث يصبح جوليانوس قيصراً له .

ملاحظات عامة على العملات التي ترجع إلى سنوات ٣٤٨ ـ ٣٦١م

في الغرب يغلب ظهور صور الأباطرة غير الرسميين على أغلب دور السكة ، أما في الشرق فيستمر ظهور الإمبراطور الرسمي كما هو المألوف . ويمكن اعتبار سنة ٣٤٨ م ، الموافقة للذكرى السنوية ١١٠٠ لروما ، بداية النهاية للحضارة الرومانية الغربية .

(لاحظ أن الأسطورة تحدد مدة بقائها ب ١٢٠٠ سنة) ومن ثم فإن ظهور صورة الفوينكس يرمز إلى القول بأننا سوف ننهض من جديد ، بعد النهاية . وتكون بادرة إصلاحات كبرى في العملة ؛ حيث يصير حجم القطع كلها أكبر مما كان ولعل هذا يفسر انتشار تقليدها بأحجام صغيرة مثلما كان موجوداً من قبل . ويعود الذهب والفضة إلى الاستخدام بشكل

واسع في نحو سنة ٣٥٦م ، وتتميز الطرز بوجود الصور النصفية المعهودة غالباً ، وعلامات دور السكة ، والكتابة الأقل بروزاً .

١٣٧ ـ إكليل بداخله نقش هو VOTxMVLTxx للإمبراطور جوليانوس (٣٦١ ـ ٣٦٣ م) .

١٣٨ ـ إكليل بداخله نقش هو VOTxMVLTx خاص بجوفيانوس Jovianus (٣٦٣ ـ ٣٦٤م) .

١٣٩ ـ صورة نصفية للإمبراطور جوليانوس في هيئة أغسطس ، ويسهل التعرف إليه من لحيته المميزة . بعد ذلك تصبح الصورة النصفية لجوفيانوس هي النموذج المعتاد . ومن الآن فصاعدا نجد النقش الموجود على العملة لأي إمبراطور يتضمن DNPFAVG [٨٥] .

١٤٠ ـ الإمبراطور يسير إلى جهة اليمين ومعه راية في " يده اليسرى " ، ويجر أسيراً بيده اليمنى [٨٦] .

١٤١ ـ الربة فيكتوريا تسير إلى جهة اليسار ، في يدها إكليل [٨٧] .

١٤٢ ـ الإمبراطور واقفاً يلتفت "برأسه جهة اليسار" معه راية في يده اليمنى "ودرع" في يده اليسرى " ـ وهذا الطراز خاص " بالإمبراطور " جراتيانوس Gratianus ، وفي أرليس فقط [٨٨] .

١٤٣ ـ " الإمبراطور " فالنتيانوس Valentianus ، أو فالينس Valens ، يشتركان في الحكم مع جراتيانوس من سنة ٣٦٧ م ، نلاحظ أن الصور تكون بلا ملامح تفصيلية .

١٤٤ ـ إكليل بداخله نقش هو VOTxv MVLTxx ، وتوجد نذور أخرى أيضا نجـد فيها vot v أو X ١٤٥ ـ صورة " تعبر إما عن " روما ، أو القسطنطينية جالسة في المواجهة ، وهنا هي القسطنطينية تضع قدميها على مقدمة قارب . أنظر رقم ٩٥ [٨٩] .

١٤٦ ـ الإمبراطور يقف إلى اليمين ،"يمد يده اليمنى" و يرفع امرأة راكعة على يساره . وقد ساد هذا الطراز في جنوب و شرق بريطانيا [٩٠] .

١٤٧ ـ صورة نصفية تمثل جراتيانوس ، أو فالنتيانوس الثاني Valentianus ، أو ثيودوسيوس الأول Theodosius وأركاديوس Arcadius ، فصورهم عادة متطابقة ، على الرغم من أن بعضهم يبدو أصغر سناً من الآخر، وعادة ما تكون الكتابة الموجودة هي DN PFAVG

١٤٨ ـ بوابة معسكر يعلوها برجان [٩١] .

١٤٩ ـ " الإمبراطور " ماجنوس ماكسيموس Magnus Maximus (٣٨٣ ـ ٣٨٨م) وابنه فلافيوس فيكتور Flavius Vector ، و" في ذلك الوقت " كانت دور السكة في الغرب لا تضرب العملات إلا لهما فقط .

١٥٠ ـ الربة فيكتوريا ، وهي تسير أو تهرول إلى جهة اليمين ، ممسكة بإكليل " في يدها اليمنى " ، ويوجد الرمز AVGGG الذي يعبر عن ثلاثة أباطرة .

١٥١ ـ الربة فيكتوريا تسير إلى جهة اليمين ، تحمل هراوة على عاتقها الأيمن ،وتجر "بيسراها" أسيراً ، وعلى يمينها يوجد الحرفان اليونيان X وP متداخلان [٩٢] .

١٥٢ ـ هذه العملة ، وكان انتشارها آساسا في الغرب ، يشارك فيها كل من فالنتيانوس الثاني ، وثيودوسيوس الأول ، وهونوريوس وأركاديوس ، والألقاب والصورة دائما متماثلة ، أما الكتابة هنا فتشير إلى إمبراطور صغير [٩٣].

ملاحظات عامة على العملات من ٣٦١ ـ ٤٠٢ م

بعد سنة ٣٧٨ م يحدث التمايز والاختلاف بين دور السكة في الشرق والغرب . وبوجه عام استخدمت دور السكة في الغرب عملات صغيرة الحجم وأوقفت إنتاج الحجم الكبير نهائيا نحو سنة ٤٠٢ م . بينما ظلت دور السكة في الشرق تنتج أحجاماً متنوعة متباينة . وهكذا لا تظهر عملات شرقية في مواقع في الغرب ، خاصة بريطانيا ، ومن ثم فالعملات التي قد يعثر عليها تعد قطعاً واردة حديثاً . ويبدو كثير من هذه القطع مهترئا عند السك . ومن المعلوم أن علامات البلى لا يعتمد عليها في الوصول إلى تأريخ محدد ، وليس ثمة دليل أنها استمرت موجودة بعد سنة ٤١٠ م .

نسخ لعملات ضربت في القرنين الثالث والرابع

الصور التالية يمكن أن تقدم لك فكرة بسيطة عن مسار عملية التقليد ، أو ما يبدو لنا أنه كذلك بالفعل ، ولعل أفضل ما يمكن أن تقدمه هذه الصور هو إظهار كيف أن بعض النسخ المقلدة تكاد تبدو كاملة ، بينما يبدو البعض الآخر غير مكتمل. وسوف تلاحظ أن القطعة رقم ١٥٣ تتجنب أي محاولة للكتابة ، وأن القطعة رقم ١٥٤ تحمل محاولة ولكنها تفشل في إتقان كتابة النذر الذي عليها أن تقوم به. وتوجد على القطعة رقم ١٦١ محاولة جيدة تتجلى في نقش هو GLORIA EXERCITVS . بل وكتابة رمز دار السكة TAR أيضا ، بينما لا توجد محاولة على القطعة رقم ١٦٢ ، التي تعدّ نموذجاً للنسخ

التي يظهر عليها صورة فارس يسقط من على جواده ، تبدو جيدة بحق . وكثير من هذه النسخ سئ بالفعل ، وأصغر حجماً بشكل ملحوظ . وقليل منها يكون قطر القطعة فيه صغيراً يصل إلى ٢ أو٣ ملليمترات . أما الصورة فكل ما يمكنك رؤيته هو الشكل المثلث للرمح، والجندي " الذي يوجه الطعنة "، والعدو وهو يسقط .

١٥٣ ـ نسخة جيدة تقليد للقطعة رقم ٥٥ ، ولكن دون أي محاولة للكتابة عليها.

١٥٤ ـ نسخة جيدة تقليد للقطعة رقم ٥٥ ، ولكن الكتابة التي عليها تعد محاولة فاشلة .

١٥٥ ـ نسخة رائعة تقليد للقطعة رقم ٣٧ ،أما الكتابة فهي محاولة فاشلة .

١٥٦ ـ نسخة سيئة جداً للقطعة رقم ٣٧ .

١٥٧ ـ نسخة معقولة للقطعة رقم ٩٤ ، ولكن حجمها هو نصف الحجم، والكتابة بالغة السوء .

١٥٨ ـ نسخة معقولة للقطعة رقم ٩٣ مع محاولة رائعة لتقليد علامة دار السكة .

١٥٩ ـ نسخة بائسة للقطعة رقم ٩٤، وقطرها يبلغ ٨ مللم فقط ، بينما يبلغ قطر القطعة الأصلية ١٨ ملم .

١٦٠ ـ نسخة بائسة للقطعة رقم ٩٣، وليس عليها إلا جزء من صورة القالب الذي يجب أن يظهر عليها .

١٦١ ـ نسخة جيدة من القطعة رقم ٩٨، والكتابة التي عليها شاذة ، والإخراج كله غريب بوجه عام .

١٦٢ ـ نسخة واضحة للقطعة رقم ٩٨ ، بيد أن الكتابة تمتد خارج الإطار ، وعلامة دار السكة مكتوبة خطأ .

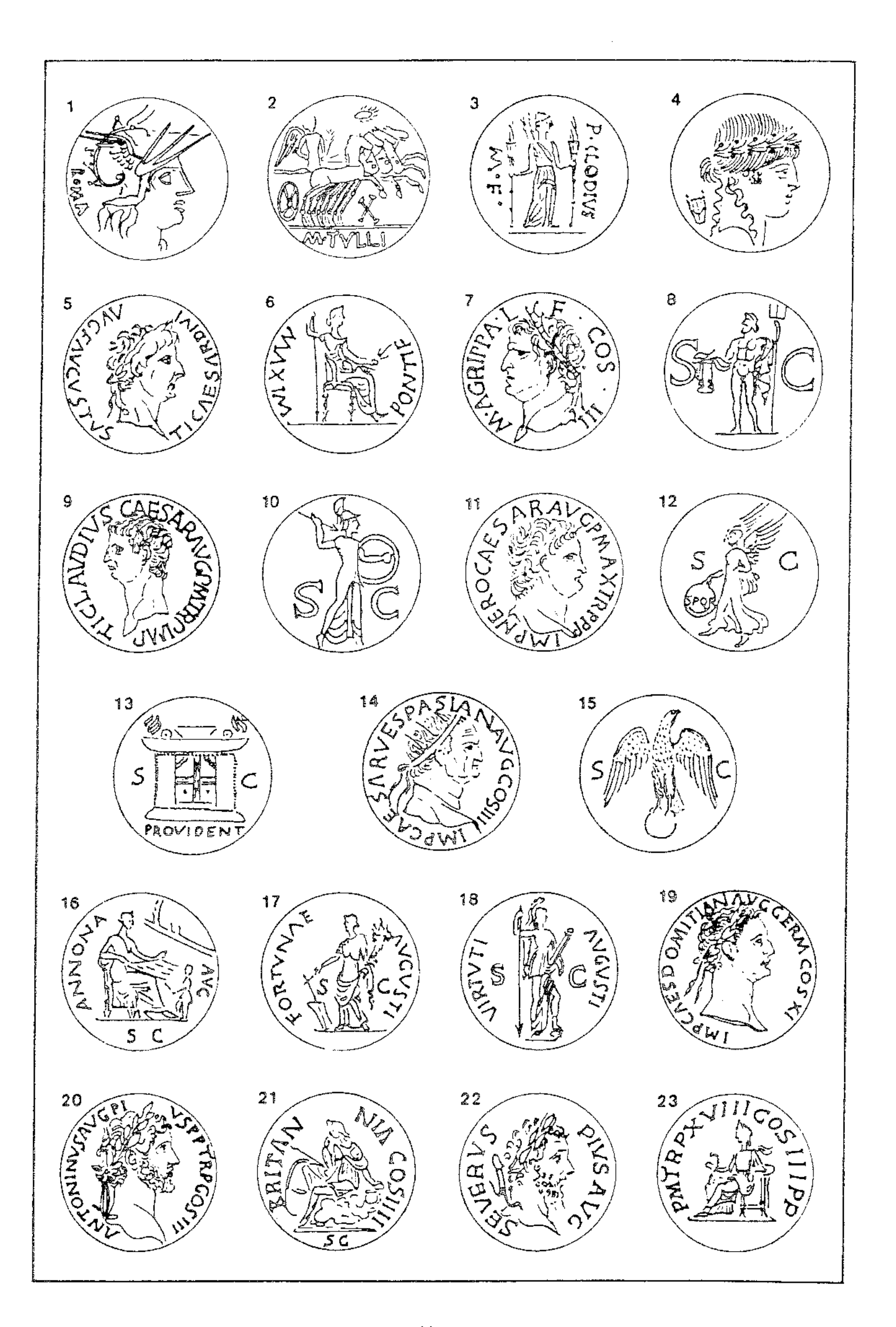
١٦٣ ـ نسخة مهترئة للقطعة رقم ١٣٤ ، حيث طراز الرسم يتحول إلى قطع منفصلة .

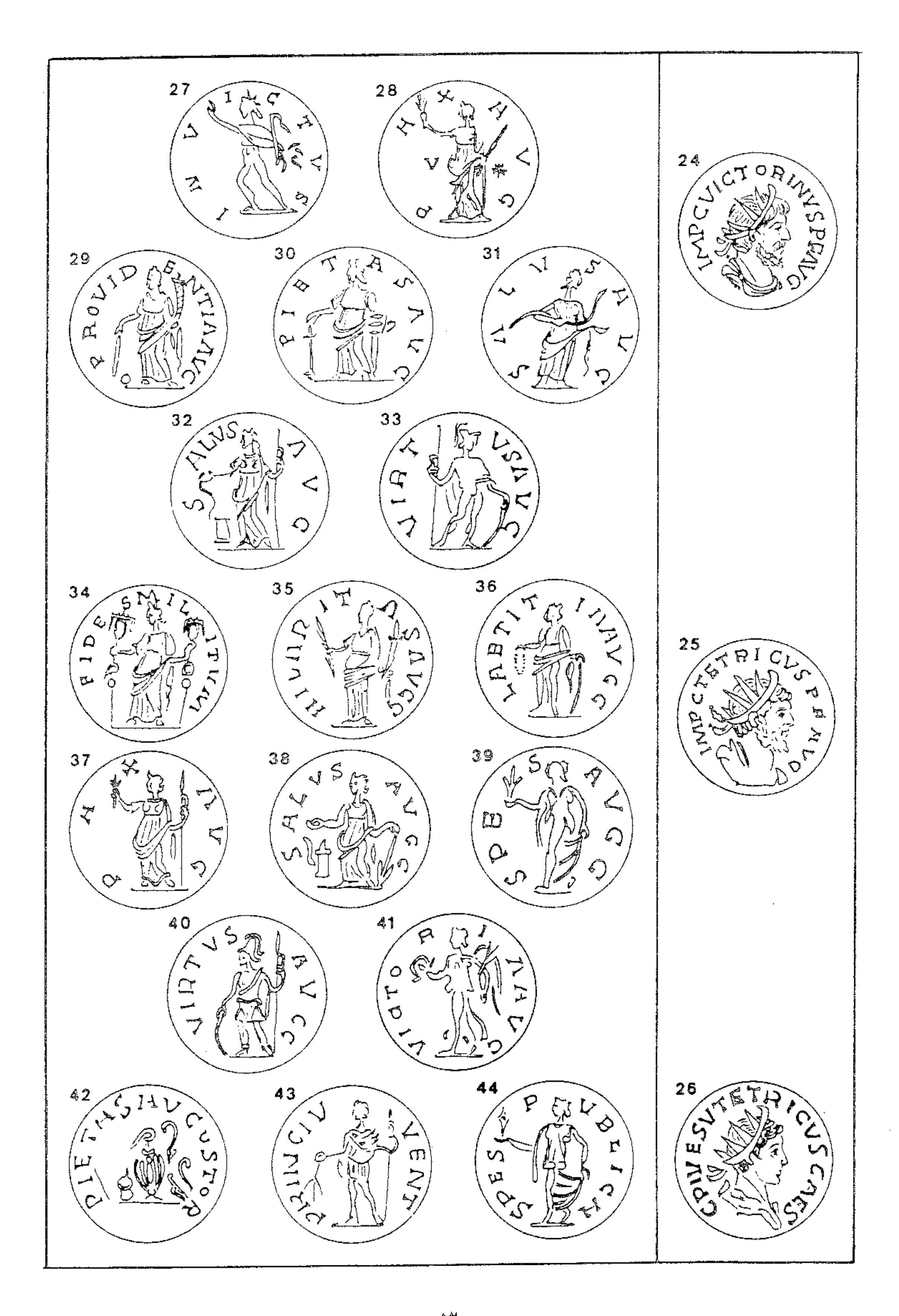
١٦٤ ـ نسخة سيئة التقليد للقطعة رقم ١٣٤ ، وهي أصغر حجماً وتبدو بالغة الغرابة .

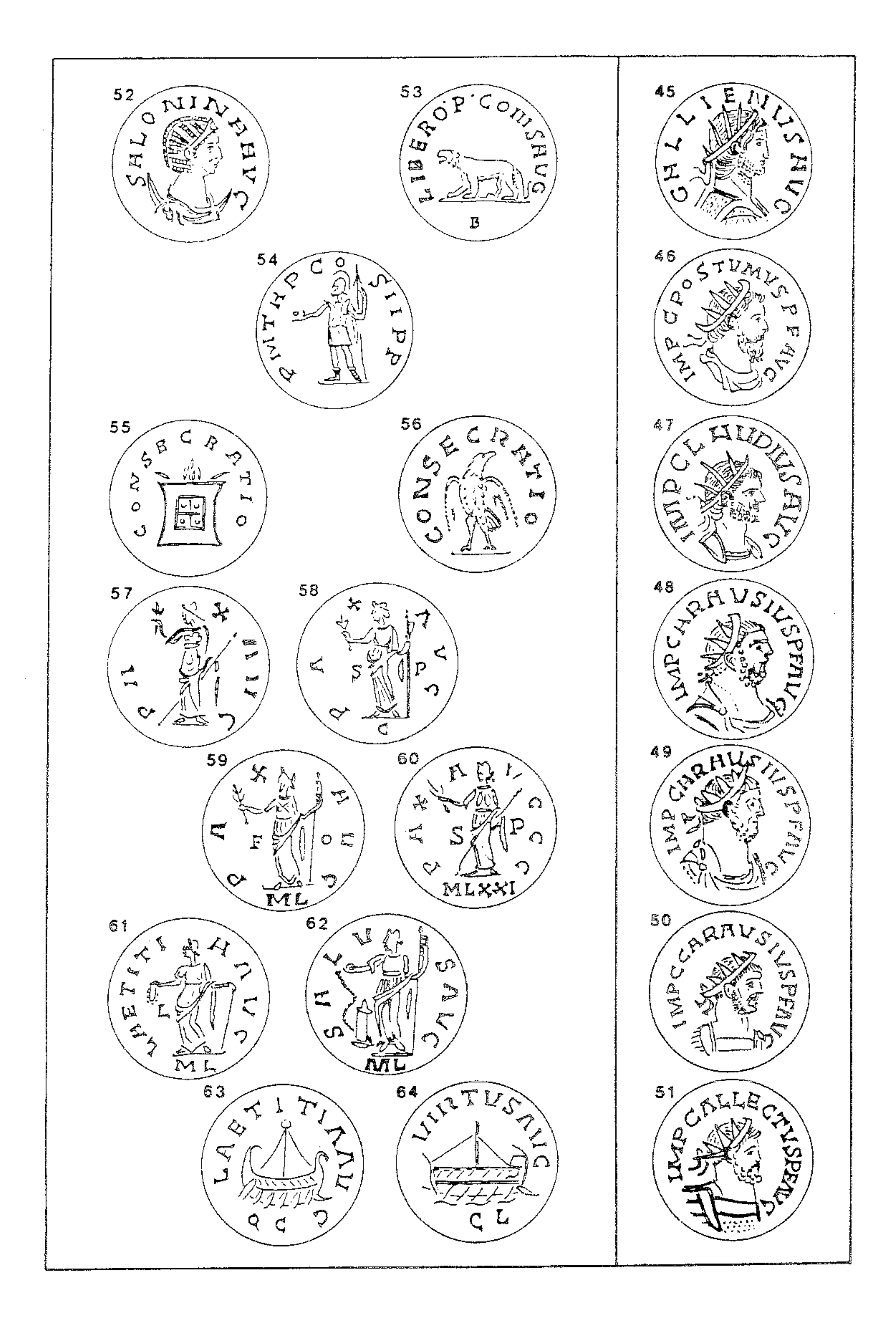
١٦٥ ـ نسخة رائعة للقطعة رقم ١٢٩ ، لكن الكتابة التي داخل الإكليل تمتد خارجة عنه ، وكتبت كلمة TOV ، وهي خطأ ، وأصلها VOT .

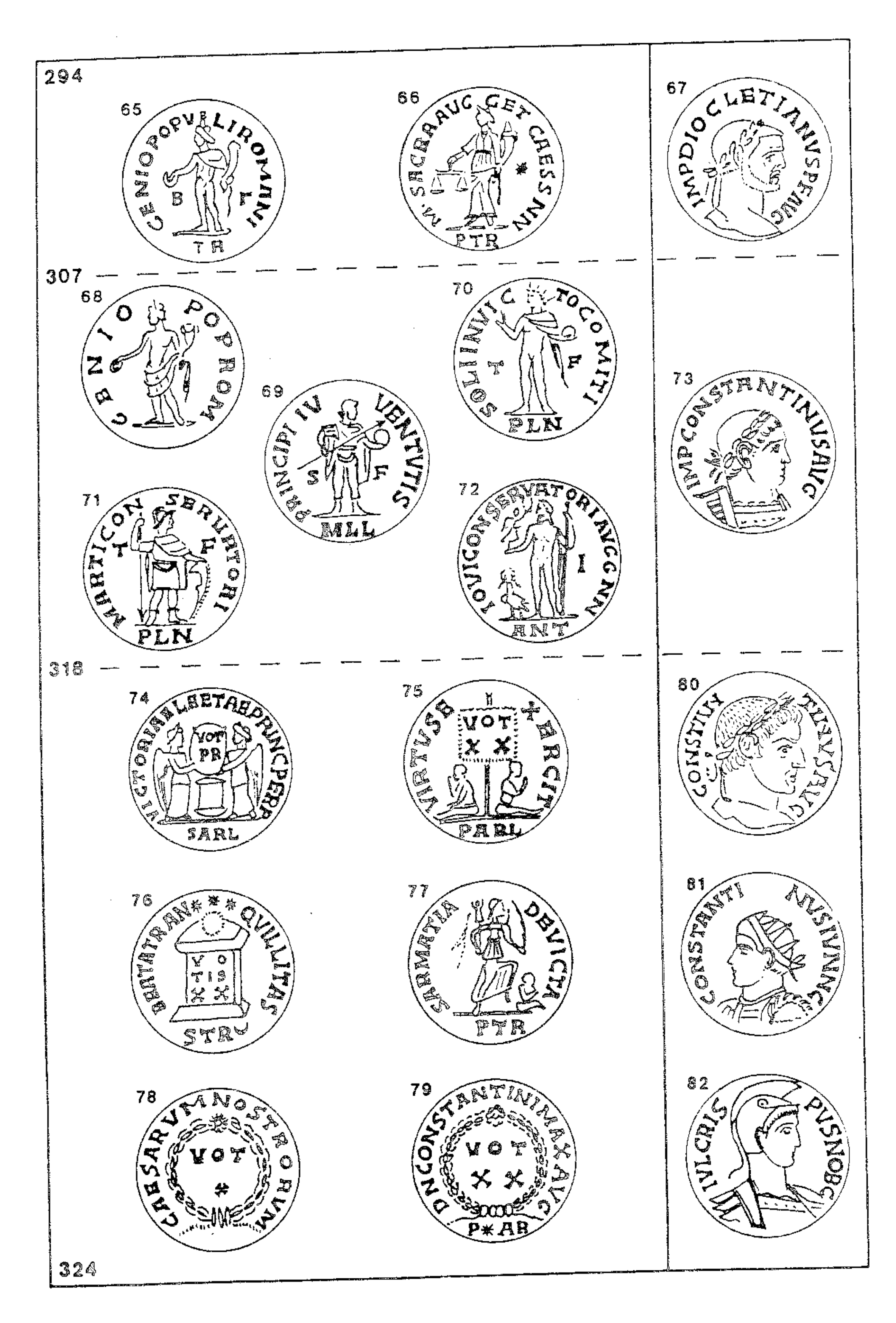
١٦٦ ـ نسخة سيئة التقليد للقطعة رقم ١٢٩ .

إن وجود أي خطأ في الطراز في معظم الأحوال ، أو التصميم ، على أي قطعة يؤكد أنها نسخة مقلدة اعتبارا من سنة ٢٦٠ م فصاعداً ، على الرغم من أن صناع القالب الحقيقي قد يرتكبون أخطاء بطريق الصدفة بالطبع . وإنك قبل أن تجزم بأن قطعة ما هي قطعة مقلدة يجب أن يكون بمقدورك أن ترى شيئا غريبا في هذه القطعة أولاً ، ولتعلم أن الإصابة بالبلى والاهتراء ليس دليلا كافيا . إذا كان أمامك قطعة ما ، وساورك الشك في أنها قد تكون مقلدة ؛ لأنها تبدو لك أصغر حجما ، أو مهترئة ، أو غريبة ، فضع عليها عبارة " نسخة مقلدة ؟ ولا تندهش عندما تجد أن نصف العملات ، التي يعثر عليها في أي موقع في بريطانيا ، مما يرجع إلى بعد سنة ٢٦٠ م ، هي نسخ مقلدة بالفعل أو" نسخ ؟ " فهذا شئ متوقع بدرجة تكثر أو تقل .

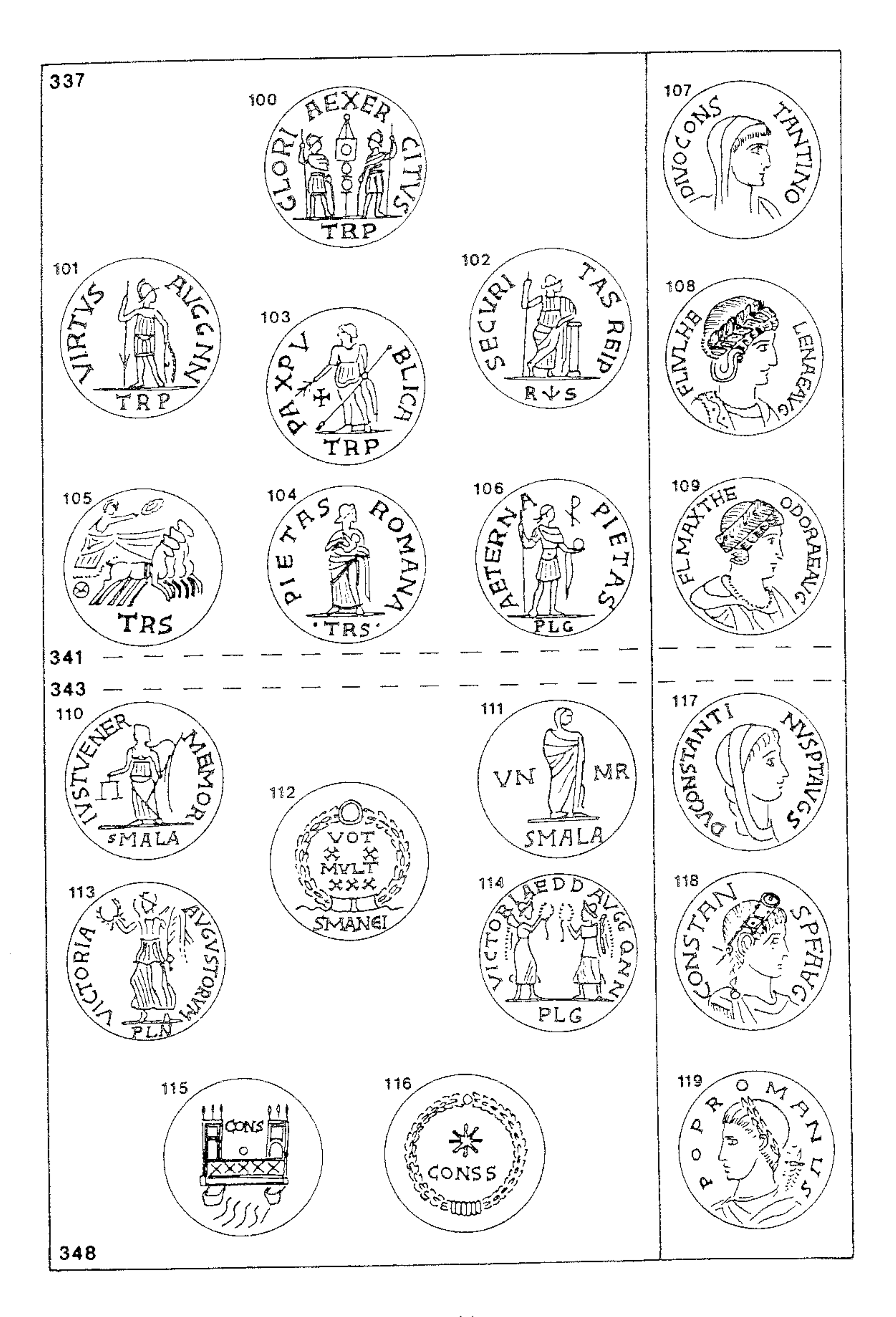

1
2
M·TVLLI
3
P·CLODIVS
4
5
6
PONTIF
7
M·AGRIPPA·L·F·COS·III
8
S C
9
TI CLAVDIVS CAESAR AVG
10
S C
11
IMP NERO CAESAR AVG
12
S C
SPQR
13
S C
PROVIDENT
14
IMP CAES VESPASIAN AVG
15
S C
16
ANNONA AVG
S C
17
FORTVNAE AVGVSTI
S C
18
VIRTVTI AVGVSTI
S C
19
IMP CAES DOMITIAN AVG GERM COS XI
20
ANTONINVS AVG PIVS PP TR P COS III
21
BRITANNIA COS IIII
SC
22
SEVERVS PIVS AVG
23
PM TR P XVIIII COS IIII PP

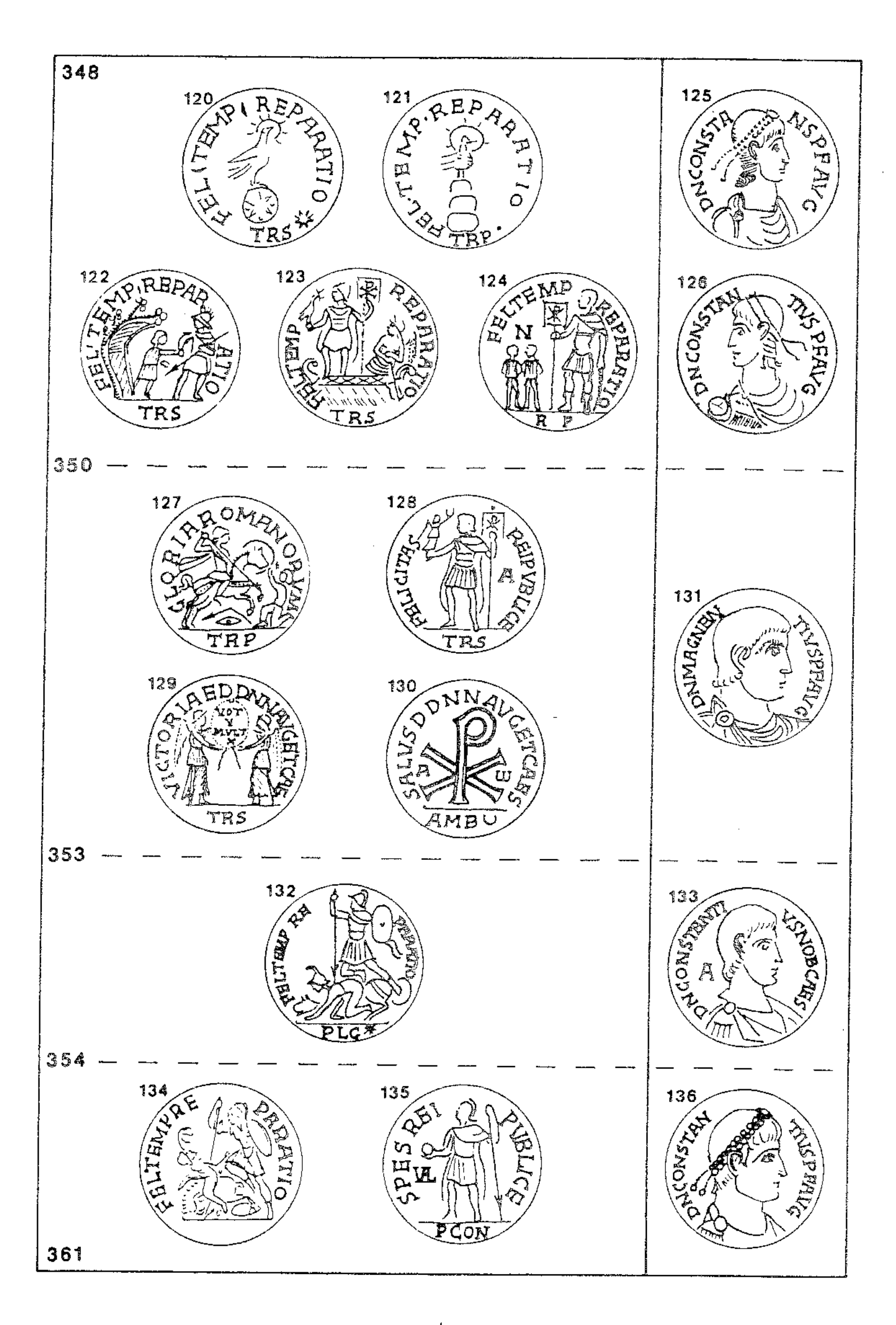

27
28
24
IMPCVICTORINVSPFAVG
29
PROVIDENTIAAVG
30
PIETASAVG
31
32
SALVS AVG
33
VIRTVSAVG
34
FIDES MILITVM
35
36
25
IMPCTETRICVSPFAVG
37
38
SALVS AVGG
39
SPES AVGG
40
VIRTVS AVGG
41
42
PIETASAVGVSTOR
43
44
SPES PVBLICA
26
CPIVESVTETRICVSCAES

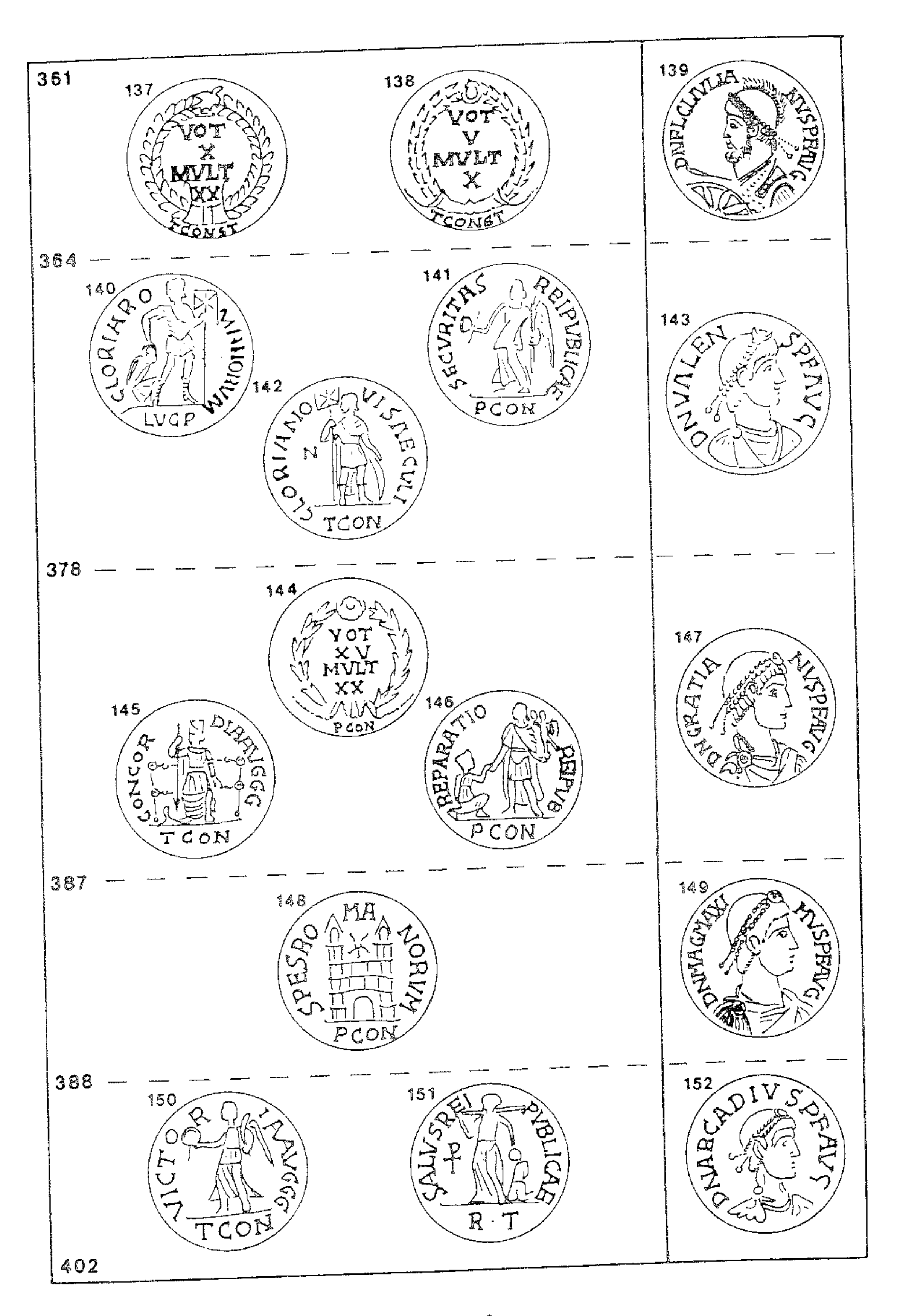

52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
45
46
47
48
49
50
51
CONSECRATIO
CONSECRATIO
LAETITIA
VIRTUS AVG
ML
MLXXI

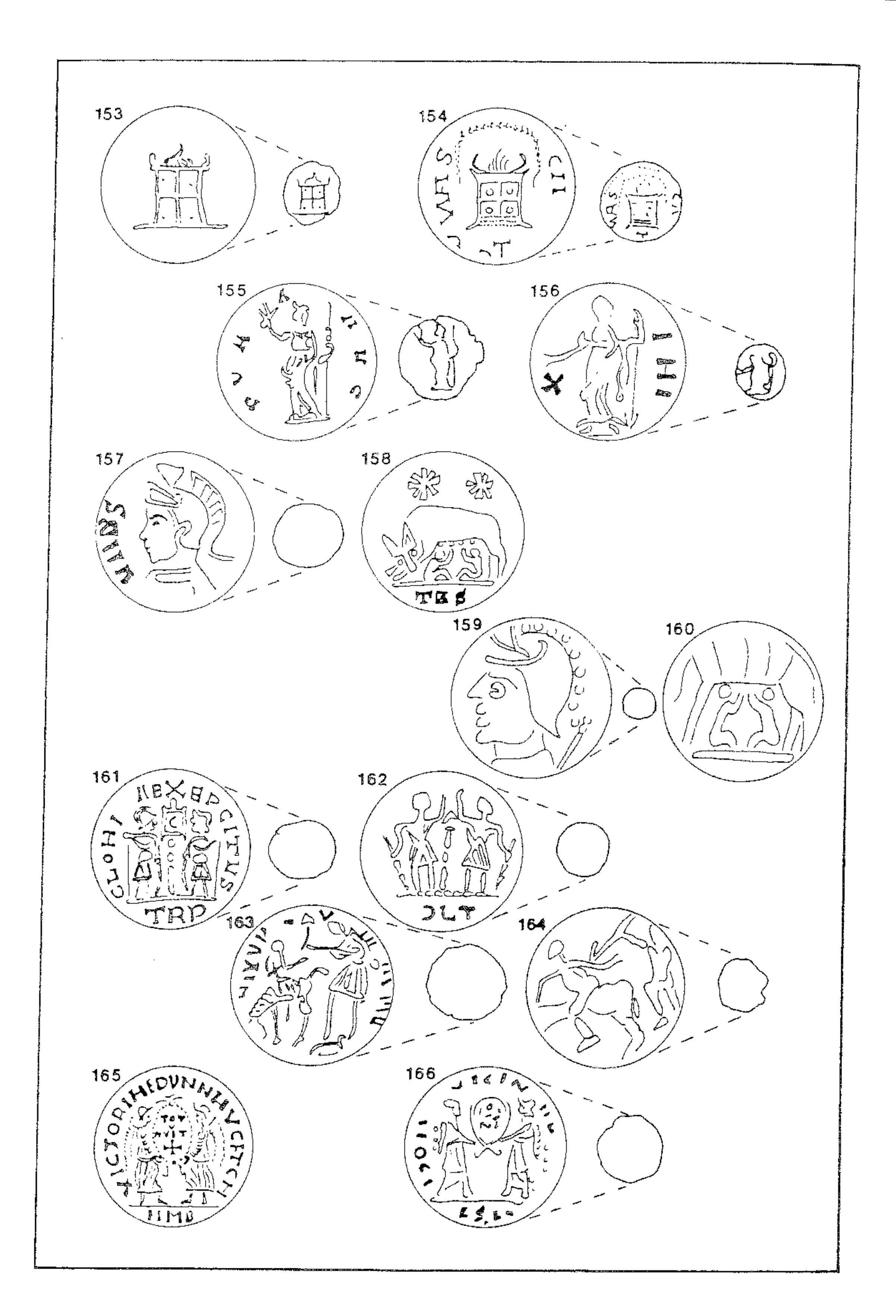

294
65
GENIOPOPVLIROMANI
B
TR
66
SACRAAUG ET CAESS NN
PTR
67
IMPDIOCLETIANVSPFAUG
307
68
GENIO POPROM
69
PRINCIPI IUVENTUTIS
S F
MLL
70
SOLIINVICTOCOMITI
T F
PLN
71
MARTICONSERUATORI
T F
PLN
72
IOVICONSERVATORIAUGGNN
I
ANT
73
IMPCONSTANTINUSAUG
318
74
VICTORIAELAETAEPRINCPERP
VOT PR
SARL
75
VIRTUSEXERCIT
VOT XX
PARL
76
BEATATRANQUILLITAS
VOTIS XX
STR
77
SARMATIADEVICTA
PTR
78
CAESARVMNOSTRORVM
VOT
79
DNCONSTANTINIMAXAVG
VOT XX
P*AR
80
CONSTANTINUSAUG
81
CONSTANTINUSIVNNC
82
IVLCRISPUSNOBC
324


324
83
PROVIDEN
TIAECAESS
PTR
84
VIRTU
SAVGG
PA RL
85
SECVRITAS REIPVBLICAE
STR
90
FLIVLCONSTANTIVSNOBC
86
SALVSREI PVBLICAE
STR
87
SPESREIP VBLICAE
PTR
91
FLHELENA AVGVSTA
88
CONSTAN
TINVS
AVG
SMRS
89
CRISPVS
CAESAR
P TR
92
FLMAX FAVSTAAVG
330
93
TRP
94
VRBS ROMA
97
GLOR IAEXERC ITVS
TRS
95
TRP
96
CONSTAN TINOPOLIS
335
98
GLOR IAEXERC ITVS
TRP
99
FLIVLCONSTANSNOBCAES
337


337
100
GLORI AEXER CITVS
TRP
107
DIVOCONS TANTINO
101
VIRTVS AVGGNN
TRP
103
PAXPV BLICA
TRP
102
SECVRI TAS REIP
108
FLIVLHE LENAEAVG
105
TRS
104
PIETAS ROMANA
TRS
106
AETERNA PIETAS
PLG
109
FLMAXTHE ODORAEAVG
341
343
110
IVSTVENER MEMORI
SMALA
111
VN MR
SMALA
117
DVCONSTANTI NVSPTAVGS
112
VOT
MVLT
SMANEI
113
VICTORIA AVGVSTORVM
PLN
114
VICTORIAEDD AVGGQNN
PLG
118
CONSTAN SPFAVG
115
CONS
116
CONSS
119
POPROMANVS
348


348
120
121
125
122
123
124
126
350
127
128
131
129
130
353
132
133
354
134
135
136
361
TRS
TRP
TRS
TRS
R P
TRP
TRS
TRS
AMBU
PLC
PCON


361
137
VOT
X
MVLT
XX
TCONST
138
VOT
V
MVLT
X
TCONST
139
DNFLCLIVLIA NVSPFAVG
364
140
GLORIA RO MANORVM
LVGP
141
SECVRITAS REIPVBLICAE
PCON
142
GLORIA ROMANORVM
N
TCON
143
DNVALEN SPFAVG
378
144
VOT
XV
MVLT
XX
PCON
145
CONCOR DIAAVGG
TCON
146
REPARATIO REIPVB
PCON
147
DNGRATIA NVSPFAVG
387
148
SPESRO MA NORVM
PCON
149
DNMAGMAXI MVSPFAVG
388
150
VICTOR IAAVGG
TCON
151
SALVSREI PVBLICAE
R·T
152
DNARCADIVS PFAVG
402


153
154
155
156
157
158
159
160
161
162
163
164
165
166
TRP

الأباطرة الرومان الذين تظهر صورهم على العملات في معظم الأحوال

أغسطس Augustus من ٢٧ ق . م إلي ١٤ م .

تيبريوس Tiberius ١٤ ـ ٣٧ م .

جايوس كاليجولا Gaius Caligola ٣٧ ـ ٤١ م .

كلوديوس Claudius ٤١ ـ ٥٤ م .

نيرون Nero ٥٤ ـ ٦٨م .

جالبا Galba ٦٨ ـ ٦٩ م .

أوتو Otho سنة ٦٩ م .

فيتيلليوس Vitellius سنة ٦٩ م .

فسباسيانوس Vespasianus ٦٩ ـ ٧٩ م .

تيتوس Titus ٧٩ ـ ٨١ م .

دوميتيانوسوس Domitianus ٨١ ـ ٩٦ م .

نيرفا Nerva ٩٦ ـ ٩٨ م .

تراجانوس Trajanus ٩٨ ـ ١١٧ م .

هادريانوس Hadridnus ١١٧ ـ ١٣٨م .

أنطونينوس بيوس Antonius Pius ١٣٨ - ١٦١ م .

ماركوس أوريليوس Marcus Aurilius ١٦١ - ١٨٠ م .

لوكيوس فيروس Lucius Virus ١٦١ - ١٦٩ م .

كومودوس Commodus ١٨٠ - ١٩٢ م .

بيرتناكس Pertinax ١٩٣ م .

ديديوس جوليانوس Didius Julianus ١٩٣ م .

سبتميوس سيفيروس Septimius Severus ١٩٣ - ٢١١ م .

كلوديوس ألبينوس Clodius Albinus ١٩٣ - ١٩٧ م .

كاراكالا Caracalla ١٩٦ - ٢١٧ م .

جيتا Geta ٢١١ - ٢١٢ م .

ماكرينوس macrinus ٢١٧ - ٢١٨ م .

إلاجابالوس Elagabalus ٢١٨ - ٢٢٢ م . وأصل التسمية عربي " إله الجبل " .

سيفيروس ألكسندر Severus Alexander ٢٢٢ - ٢٣٥ م .

ماكسيمينوس Maximinus ٢٣٥ - ٢٣٨ م .

جورديانوس الأول والثاني Gordianus I and II ٢٣٨ م .

بالبينوس وبوبيينوس Balbinus and Pupienus ٢٣٨ م .

جورديانوس الثالث Gordianus III ٢٣٨ - ٢٤٤ م .

فيليبوس الأول Philippus I ٢٤٤ - ٢٤٩ م .

فيليبوس الثاني Philippus II ٢٤٧ - ٢٤٩ م (٥) .

تراجانوس ديكيوس Trajanus Dicius ٢٤٩ - ٢٥١ م .

تريبونيانوس جاللوس Trebonianus Gallus ٢٥١ - ١٥٣ م .

أيميليانوس Aemilianus ٢٥٣ م .

فاليريانوس الأول Valerianus I ٢٥٣ - ٢٦٠ م .

جاللبينوس Gallienus ٢٥٣ - ٢٦٨ م .

بوستوموس Postumus ٢٥٩ - ٢٦٨ م .

كلوديوس الثاني Claudius II ٢٦٨ -٢٧٠ م .

فيكتورينوس Victorinus ٢٦٨ - ٢٧٠ م .

كوينتيللوس Quintillus ٢٧٠ م .

أوريليانوس Aurelianus ٢٧٠ - ٢٧٥ م .

ترتيكوس الأول والثاني Terticus I and II ٢٧٠ - ٢٧٣ م .

تاكيتوس Tacitus ٢٧٥ - ٢٧٦ م .

فلوريانوس Florianus ٢٧٦ م .

بروبوس Probus ٢٧٦ - ٢٨٢ م .

كاروس Carus ٢٨٢ - ٢٨٣ م .

كارينوس Carinus ٢٨٣ - ٢٨٥ م .

دقلديانوس Diocletianus ٢٨٤ - ٣٠٥ م .

ماكسيميانوس الأول Maximianus I ٢٨٦ - ٣٠٥ م . ثم ٣٠٦ - ٣١٠ م .

كاراوسيوس Carausius ٢٨٦ - ٢٩٣ م .

ألليكتوس Allectus ٢٩٣ - ٢٩٦ .

قنسطنطيوس الأول Constantius I ٢٩٣ - ٣١١ .

سيفيروس Severus ٣٠٥ - ٣٠٧ م .

ماكسنتيوس Maxentius ٣٠٦ - ٣١٢ م .

ماكسيمينوس الثاني Maximinus II ٣٠٥ - ٣١٣ م .

ليكينوس الأول Licinus I ٣٠٨ - ٣٢٤ م .

ليكينوس الثاني Licinus II ٣١٧ - ٣٢٤ م .

قنسطنطين الأول الكبير Constantine I ٣٠٦ - ٣٣٧ م .

كريسبوس Crispus ٣١٧ - ٣٢٦ م .

قنسطنطينوس الثاني Constantinus II ٣١٧ - ٣٤٠ م .

قنسطنطيوس الثاني Constantius II ٣٢٣ - ٣٦١ م .

قنسطانس Constans ٣٣٣ - ٣٥٠ م .

ماجنينتيوس Magnentius ٣٥٠ - ٣٥٣ م .

ديكنتيوس Decentuis ٣٥١ - ٣٥٣ م .

قنسطنطيوس جاللوس Constantius Gallus ٣٥١ - ٣٥٤ م .

جوليانوس Julianus ٣٥٤ - ٣٦٣ م .

جوفيانوس Jovianus ٣٦٣ - ٣٦٤ م .

فالنتينيانوس الأول Valentinianus I ٣٦٤ - ٣٧٥ م .

فالنس Valens ٣٦٤ - ٣٧٨ م .

جراتيانوس Gratianus ٣٦٧ - ٣٨٣ م .

فالنتينيانوس الثاني Valendinianus II ٣٧٥ - ٣٩٢ م .

ثيودوسيوس الأول Theodosius I ٣٧٩ - ٣٧٥ م .

ماجنوس مكسيموس Magnus Maximus ٣٨٣ - ٣٨٨ م .

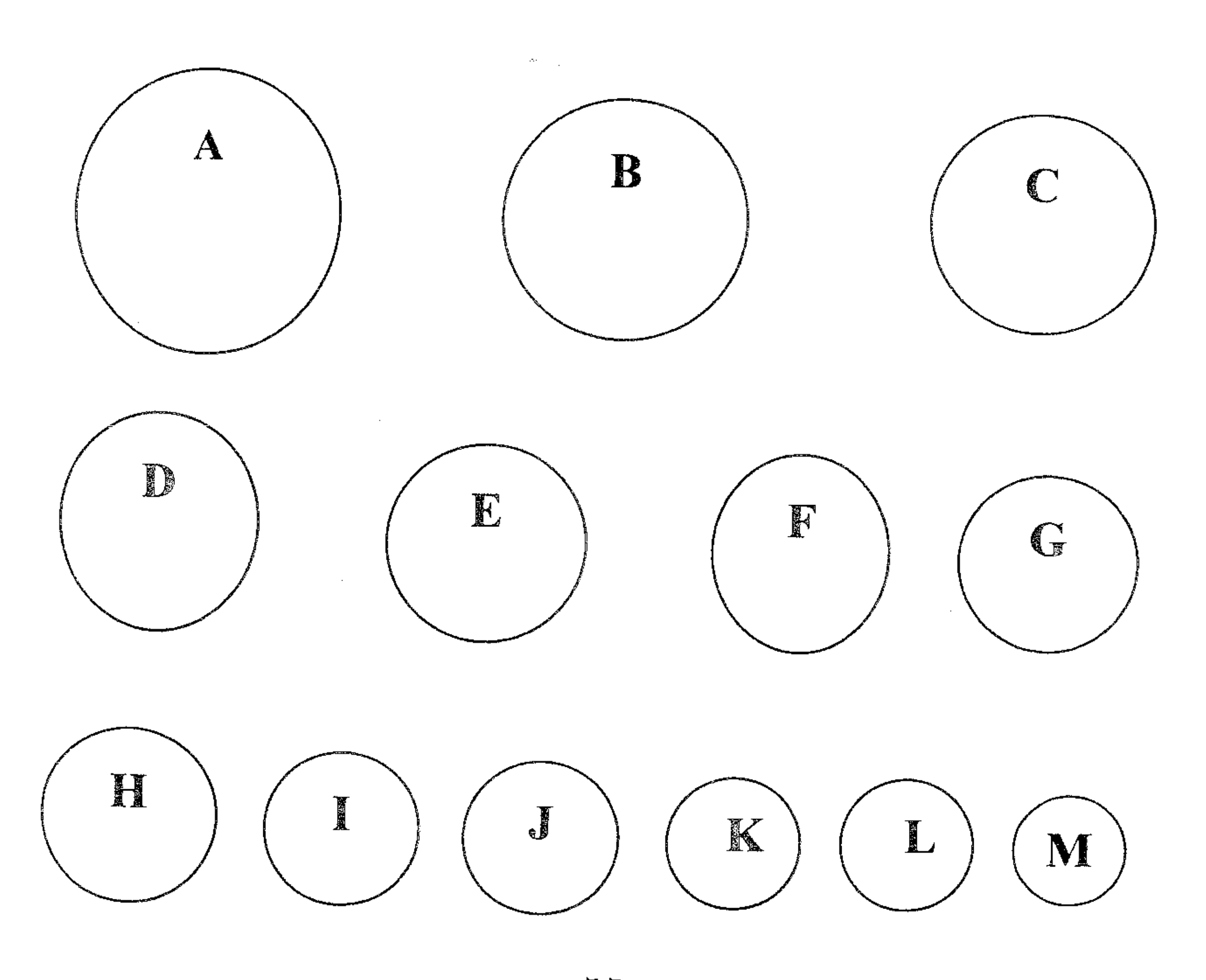
إيوجنيوس Eugenius ٣٩٢ - ٣٩٤ م .

أركاديوس Arcadius ٣٨٣ - ٤٠٨ م .

هونوريوس Honorius ٣٩٣ - ٤٢٣ م .

هذه القائمة هي قائمة عملية ، أكثر منها حقيقية ، وهكذا فإن الفترات التي ترجع إليها هذه العملات ، هي فترات متزامنة ، وأحياناً غير ذلك .

أحجام العملات



العملات من ١ إلى ٦ حجمها بين G و H .

العملات من ٧ إلى ١٩ حجمها بين A و B .

العملات من ٢٠ إلى ٢١ حجمها بين B و C .

العملات من ٢٢ إلى ٢٣ حجمها بين G و H .

العملات من ٢٤ إلى ٤٤ حجمها بين F و H .

العملات من ٤٥ إلى ٤٦ حجمها بين F و G .

العملة ٤٧ حجمها بين F و H .

العملات من ٤٨ إلى ٥١ حجمها بين D و G .

العملات من ٥٢ إلى ٥٤ حجمها بين F و G .

العملات من ٥٥ إلى ٥٦ حجمها بين H و I .

العملات من ٥٧ إلى ٦٢ حجمها بين D و J .

العملات من ٦٣ إلى ٦٤ حجمها بين F و H .

العملات من ٦٥ إلى ٦٧ حجمها B فقط .

العملات من ٦٨ إلى ٦٩ حجمها بين C و D .

العملات من ٧٠ إلى ٧٣ حجمها بين D و F .

العملات من ٧٤ إلى ٩٢ حجمها بين F و G .

العملات من ٩٣ إلى ٩٧ حجمها بين H و I .

العملات من ٩٨ إلى ١٠٩ حجمها بين I و J .

العملات من ١١٠ إلى ١١٩ حجمها بين I و K .

العملات من ١٢٠ إلى ١٢٦ حجمها بين D و E .

العملات من ١٢٧ إلى ١٣١ حجمها بين A و F .

العملة ١٤٥ حجمها بين G و H .

العملة ١٤٣ حجمها بين I وJ .

العملة ١٣٥ حجمها بين J و K .

العملة ١٣٦ حجمها بين I وK .

العملات من ١٣٧ إلى ١٣٩ حجمها بين F وG .

العملات من ١٤٠ إلى ١٤٣ حجمها بين G و H .

العملة ١٤٤ حجمها بين K وM .

العملات من ١٣٢ إلى ١٣٣ حجمها بين C وG .

العملة ١٤٦ حجمها بين D وE .

العملة ١٤٧ حجمها بين D وM .

العملات من ١٤٨ إلى ١٤٩ حجمها بين K وL .

العملات من ١٥٠ إلى ١٥٢ حجمها بين L و M .

أما أحجام قوالب هذه العملات السابقة فهو كالتالي :

A ٧ - ٩ ١٢٧ - ١٣١

B ٧ - ٢١ ٦٥ - ٦٧ ١٢٧ - ١٣١

C ٢٠ - ٢١ ٦٨ - ٦٩ ١٢٧ - ١٣٣

D ٤٨ - ٥١ ٥٧ - ٦٢ ٦٨ - ٧٣ ١٢٠ - ١٣٣ ١٤٦ - ١٤٧

E ٤٨ - ٥١ ٥٧ - ٦٢ ٧٠ - ٧٣ ١٢٠ - ١٣٣ ١٤٦ - ١٤٧

F ٢٤ - ٥٤ ٥٧ - ٦٤ ٧٠ - ٩٢ ١٢٧ - ١٣٣ ١٣٧ - ١٣٩ ١٤٧

G ١ - ٦ ٢٢ - ٥٤ ٥٧ - ٦٤ ٧٤ - ٩٢ ١٣٢ - ١٣٣ ١٣٧ - ١٤٣
١٤٥ ١٤٧

H ١ - ٦ ٢٢ - ٤٤ ٥٥ - ٦٤ ٩٣ - ٩٧ ١٤٠ - ١٤٣ ١٤٥ ١٤٧

I ٥٥ - ٦٢ ٩٣ - ١١٩ ١٣٤ ١٣٦ ١٤٧

J ٥٧ - ٦٢ ٩٨ - ١١٩ ١٣٤ - ١٣٦ ١٤٧

K ١١٠ - ١١٩ ١٥٣ ١٣٦ ١٤٤ ١٤٧ - ١٤٩

L ١٤٤ ١٤٧ - ١٥٢

M ١٤٤ ١٤٧ ١٥٠ - ١٥٢

الحجم	قطره	الحجم	قطره
A	٣ سم	B	٢,٨ سم
C	٢,٦	D	٢,٥
E	٢,٤	F	٢
G	١,٩	H	١,٨
I	١,٦	J	١,٥
K	١,٤	L	١,٣
M	١,٢		

الأحجام

الملليمتر هو المقياس المألوف استخدامه، لأن أقطار العملات ، التي عثر عليها ، تتراوح بين نحو ٤٠ ملم في أكبر العملات حجماً إلى نحو ٢ ملم في أصغر النسخ المقلدة . بالنسبة لجانب العملة ، فإنه يكون ملليمتراً واحداً في العملات الصغيرة ، أو متوسطة الحجم ، ويزيد عن ذلك في العملات الأكبر حجماً . أما إذا كانت النقوش التي على العملة بارزة عن سطح حافة العملة فإن الجانب يزيد على ملليمتر ، وأما إذا كانت هناك مساحة خالية على حواف العملة خارج النقوش ، فإن الجانب ينقص عن واحد ملليمتر . وإذا كان شكل العملة غريباً غير مألوف فحاول أن تقيس القطر متغاضياً عن حروف النقش المكتوب . لسوف ترى

أن أحجام العملات البرونزية (كلمة AE هي اختصار للكلمة اللاتينية AES ومعناها برونز) هي كالتالي .

بالنسبة للعملة البرونزية الأولى فهي التي يقل قطرها إلى نحو ٢٥ مم ؛ أما العملة البرونزية الثانية فإن قطرها من ٢٥ إلى نحو ١٨ مم ؛ أما العملة البرونزية الثالثة فمن ١٨ إلى نحو ١٤ مم . والفئة الرابعة تقل عن ذلك .

حجم عملة الدينار من عصر الجمهورية (عملات أرقام ١ ـ ٤) نحو ١٩ مم .

أما حجم عملة الدينار في العصر الإمبراطوري (أرقام ٥ ، ٦ ، ٢٢ ، ٢٣) فمن ١٩ إلى ١٦ مم .

وعملات فئة السسترس من العصر الإمبراطوري من ٣٥ إلى ٢٥ مم .

والعملات فئة الدوبوندوس من العصر الإمبراطوري (رقم ١٤) نحو ٢٨ . أما العملات فئة الآس من العصر الإمبراطوري (أرقام ٧ — ١٣ ، ١٥ — ٢١) فمن ٢٨ إلى ٢٤ مم .

عملات فئة الراديات Radiate " المشع "

بلغ حجم هذه العملات من عصر الإمبراطور " فيكتوررينوس إلى ترتيكوس الثاني (أرقام ٢٤ ـ ٤٤) نحو ١٨ مم . ومن عصر جالليينوس و سولونينا (أرقام ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣) نحو ٢٠ مم .

أما عملة بوستوموس (أرقام ٤٦ ، ٥٦) فحجمها نحو ٢٠ مم . أما عملة كلوديوس الثاني (أرقام ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٦) فمن ١٨ إلى ١٥ مم .

وعملة بوستوموس (أرقام ٤٦ ، ٥٦) نحو ٢٠ مم .

وعملة كلوديوس الثاني (أرقام ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٦) من ١٨ إلى ١٥ مم .

وعملة كاراوسيوس (أرقام ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٢) من ٢٥ إلى ١٨ .

وعملة ألليكتوس (أرقام ٥١ ، ٦٣ ، ٦٤) من ٢٥ إلى ٢٢ أو ١٨ .

القرن الرابع

أرقام العملات	السنوات الميلادية	قطر العملة بالملليمتر
٦٥ ـــ ٦٦	٢٤٩ ـــ ٣٠٧	من ٢٨ إلى ٢٥
٦٨ ـــ ٧٢	٣٠٧ ـــ ٣١٨	من ٢٥ إلى ٢٠
٧٤ ـــ ٧٩	٣١٨ ـــ ٣٢٤	نحو ١٩
٨٣ ـــ ٨٩	٣٢٤ ـــ ٣٣٠	نحو ١٩
٩٣ ـــ ٩٥	٣٣٠ ـــ ٣٣٥	نحو ١٨
٩٨ ـــ ١٠٦	٣٣٥ ـــ ٣٤١	نحو ١٦
١١٠ ـــ ١١٤	٣٤٣ ـــ ٣٤٨	نحو ١٥
١١٥ ـــ ١١٦	٣٣٠ ـــ ٣٣٣	نحو ١٤
١٢٠ ـــ ١٢١	٣٤٨ ـــ ٣٥٠	نحو ١٩
١٢٢ ـــ ١٢٤	٣٤٨ ـــ ٣٥٠	نحو ٢١
١٢٧ ـــ ١٣٠	٣٥٠ ـــ ٣٥٣	من ٢٥ إلى ٢٠
١٣٢ ـــ ١٣٣	٣٥٣ ـــ ٣٥٤	نحو ٢٢
١٣٤	٣٥٤ ـــ ٣٥٧	من ٢٢ ـــ ١٨
١٣٥	٣٥٧ ـــ ٣٦١	نحو ١٧
١٣٧ ـــ ١٣٨	٣٦١ ـــ ٣٦٤	نحو ١٩
١٤٠ ـــ ١٤٢	٣٦٤ ـــ ٣٧٨	نحو ١٨
١٤٤	٣٧٨ ـــ ٣٨٧	نحو ١٥
١٤٥	٣٨٧ ـــ ٣٨٧	نحو ١٨
١٤٦	٣٧٨ ـــ ٣٨٧	نحو ٢٣
١٤٨	٣٨٧ ـــ ٣٨٨	نحو ١٤
١٥٠ ـــ ١٥١	٣٨٨ ـــ ٤٠٢	نحو ١٤ إلى ١٢

بالنسبة إلى النسخ المقلدة فيمكن أن تبدأ من حجم العملة الأصلية ، أو أكبر أحياناً ، ويقل قطرها إلى أن يصل إلى ملليمتر واحد أو اثنين .

لمن أراد التوسع

أنفع الكتب وأوضحها لمزيد من الإطلاع والتوسع هي التي تسمى كتب العملات الرومانية Roman Coins ، ومنها :

" Roman Coins and Their Values " By David Sear
(٣rd rev. ed ١٩٨١)

وهذا الكتاب ساعد كثيراً من الدارسين في التوسع في دراستهم للعملات الرومانية . وهو كتاب عملي ينفع الدارس ، فيرشده ويرجع إليه دون الحاجة إلى أن يقرأه من أوله إلى آخره ، فالكتاب يستعرض العملات ، التي يكثر العثور عليها ويضعها في ترتيب زمني ، ذاكراً الإمبراطور الذي تنسب إليه كل عملة ، مع قيمة كل عملة . ويقدم إلى ذلك كله بمقدمة نافعة تشمل تفاصيل عامة . وهناك ثلاثة كتب أساسية بعنوان Roman Coins وهي :

" Roman Coins" by Harold Mattingly (طبع أول مرة سنة ١٩٢٨ ، ثم طبع عدة مرات بعد ذلك ") وقدم مجموعة كبيرة من صور العملات ، وهي غير ملونة .

والثاني هو : Roman Coins by C.H.V. Sutherland (١٩٧٤) وهو يقدم استعراضاً كاملاً تماماً ومجموعة أكبر وأوسع من صور العملات .

والثالث هو :

"Roman Coins" by j.p.C. Kent (١٩٧٨) وهو كتاب متوسع يقدم تفصيلات أكثر وأشمل وصورا مكبرة لأفضل العملات المتاحة ، مع أدلة موثقة وأسلوب عصرى . أخشى أن أذكر – " مع هذه الكتب السابقة " – كتابي ، بالعنوان نفسه ، والذى صدر سنة ١٩٧٠ ، رغم أنه لايهدف أن يكون في طبقة هذه الكتب ذاتها ، لآنه وضع ، بشكل

خاص للدارسين الجامعيين ، والطراز الواردة فيه متداخله ، وليست مرتبة في حالات كثيرة ، ولكنه يتضمن مجموعة نافعة ، من الحقائق التي أذكرها من وقت إلى أخر .

وهناك كتب أخرى لاتتناول العملات الرومانية ككل ، وانما تركز علي بعض الموضوعات ، ومن هذه الكتب ذلك الكتاب المتميز لـ :

John Casey," Book on Roman Coinage in Britain ,"١٩٨٠

وكذلك كتيب المتحف البريطاني لمؤلفه Andrew Burnett وعنوانه : The Coins " of Roman Britain "(١٩٧٧) وينبغي علي أن أجرب التفكير جدياً في البدء في كتاب يتناول ذلك الموضوع ، وتعريف ،وتصنيف معثورات العملات ،فقد تناولت ذلك كثيراً في الجرائد ، والمجلات ، وضمن مقالات عديدة شاركت بها في كثير من المؤتمرات ،وقد نشرت في مقالات ، ليتك تتمكن من العثور على نسخة منها وذلك تحت عنوان:

" The Archaeologist " edited by J. Casey and R. Reece.
British Archaeological Reports ٤, (١٩٧٤)

وسوف تجد فيها كثيراً من الأفكار النافعة . هناك أيضاً كتاب جيد هو :

Gilbert Askew, " The Coinage of Roman Britain "
(١٩٥١ ، Reprinted with a new introduction . ١٩٨٠)

وبه قوائم وملاحظات مفصلة .

استخدام المراجع

بالنسبة لعصر الجمهورية فإن المرجع الأساسي هو : " Roman Republican Coinage " , by: Michael Grawford (١٩٧٤)

وهو مصنف كامل يتضمن أيضاً تعليقا وافياً علي ملامح عديدة للسكة في روما ،إلي عهد الإمبراطور أغسطس . ويمكنك ببساطة أن تبدأ بتأمل صور العملات التي ، يتضمنها ، إلي أن تجد صورة عملتك ، ثم ترجع إلى النظر في الكتاب فتتمكن من تصنيف عملتك ، وتعطي لها رقماً مناسباً . وتوجد بهذا المرجع قوائم أخرى ، تتضمن الطرز والنقوش ، ولكنها يمكن أن توقع الشخص المبتدئ في اضطراب، ومن المشكلات أن من الصعب ، غالبا ، أن تعرف أين يبدأ النقش المكتوب على العملة ، وأين ينتهي ، وكثيراً ما تكون بعض حروف الكتابة خارج إطارها ، أو تكون متآكلة . واعلم أن الطرز التي تتضمن صوراً واضحة ، مثل الإبل أو الفيلة ، يسهل العثور عليها ، أما طراز ، مثل صورة إيطاليا تشبك يدها في يد روما ، فقد يكون من الصعب تحديد أين يوجد . بالنسبة لعصر الإمبراطورية ، فإن المرجع الكامل عنها هو :

" Roman Imperial Coinage " edited by H. Mattingly, E.A. Sydenham , C.H.V. Sutherland and R.A.G. Carson

وقد بدأ بالمجلد الأول (Vol. I) في سنة ١٩٢٣ م ، وهذا المجلد يتناول تاريخ العملة حتى سنة ٣٩٥ م ، وتم الفراغ من المجلد الثامن سنة ١٩٨١ م ، ولم يتم الانتهاء من المجلدين التاسع والعاشر بعد ، المجلد العاشر Vol. X لابد أن يصل بنا إلى نهاية سنة ٤٩٨ م .

بالنسبة للمجلد الأول ، فقد أعاد Dr. Sutherland كتابته ، مرة أخرى ، وظهر في سنة ١٩٨٤ م .

وتجد في هذا المرجع ، من البداية إلى المجلد الخامس (Vol. v) أن كل إمبراطور لـه رقم واحد تسلسلي لعملاته ، حتى إنه مثلاً عندما تقول ٠ ١٠٠ RIC Hadrian فـهذا يحدد عملتك بدقة بشكل دائم ٠ وهذه الدقة لا توجـد في بـاقي المجلـدات ، فستجد بـها ترقيم مختلف لكل دار سكة ، أضـف إلي ذلـك ، أن إمـبراطوراً مثـل قنسـطنطينوس الأول يظهر في أكثر من مجلد واحد . وهكذا فبينما ١٠٠ Hadrian RIC تعني دينـاراً تظـهر عليه صورة Spes" ربة الأمل " في يدها زهرة ، فإن عبارة ١٠٠ Constantine I RIC لا معنى لها ، لأنها قد ترد في المجلد السادس ، أو السابع ، أو الثامن ، وعندئذ فإن رقـم ١٠٠ قد يعني دار سكة تختلف في كل مجلد عنـها في الأخـر .أما المراجع التاليـة فلـها أسلوب مختلف . وفي هذه الأعمال نجد مجموعة صغيرة منتقاة من العملات ، وإلى جـانب ذلك نجد قوائم رائعة للكتابات والطرز والأباطرة . وكن علي حذر؛ فإن أول خطأ يمكن أن تقع فيه ، هو أن تتعامل مع العملات البرونزية على أنها فضية أو العكس . هنـاك المرجـع التالي وهو يقدم لوحات تتضمن صوراً أكثر للعملات ، وهو :

British Museum Catalogue of Coins of the Roman Empire "

ولكنه يصل " في استعراضه للعملات" إلي سنة ٢٣٨ م فقط . وهذه المراجع التي ذكرناها هي مراجع ضخمة ، وباهظة الثمن . علي العكس من ذلك هناك .

Late Roman Bronze Coinage , by R.A.G Carson , P .V . Hill and J.P.C. Kent (١٩٦٠)

وهو يتناول العملات البرونزيـة مـن ٣٢٤ م إلي ٤٩٨ م ، ويجـب اسـتخدامه عنـد دراسـة العملات في الفترة من سنة ٣٦٧ م فصاعداً لأن المجلد العاشر في المرجع :

Roman Imperial Coinage لم ينته بعد . ولذا أميل إلي استخدام المرجع السـابق كسباً للوقت ، ولبساطته أيضاً ، وذلك فيما يخص العملات من سنة ٣٣٠ م فصاعداً ، على الرغم من أن كتاب: Roman Imperial Coins VIII يعـد أحـدث المراجـع ، وأكثرها معاصرة ، وتوثيقا . إلا أن كتابنا هذا له مميزاته فهو يقع في ١١٤ صفحة ، وسعره

أقل من أي عملة رومانية معروضة للبيع في أي مؤسسة كبرى، وكذلك فإن فيه دليلاً مفصلاً عن سائر أنواع السكة الرومانية . أما السبب الأكثر أهمية فهو أنك بمجرد أن تألف استخدامه وتتعرف جيداً على النسق، الذي يسير عليه ،تكون عندئذ قد تعرفت جيداً على تصنيف ، وأساليب السكة الرومانية ٠ ومن ثم إذا لم تتمكن من أن تعرف التصنيف الصحيح لعملتك ؛ فعليك أن تقارنها بالطرز الموضحة ، وعندما تجدها متطابقة مع أحدها فانظر إلى رقم هذا الطراز وستجد في النص وصفا كاملا لعملتك ، بصورة مركزة للغاية ،وذلك بعد أن تتأكد من علامة دار السكة الموجودة على عملتك ومقارنتها بدقة، وستجد أن مسألة تحديد طرازها، ونوعيتها شئ ميسور .

تذكر أن هذا الكتاب ينقسم إلى قسمين :القسم الأول بقلم Hill , kent (ومن ثم فأنا أرمز إليه دوما ب ١١٢ HK Number) وهو يستعرض العملات من سنة ٣٢٤ إلى ٣٤٨ م . والقسم الثاني بقلم Arson و Kent ويستعرض العملات من ٣٤٨ إلى ٤٩٨ م .

هيا بنا نتتبع الطريقة من خلال قطعة عملة من العملات الشائعة المعروفة ، قمت أنت بتتبعها جيداً خلال هذه الملاحظات والرسومات لتصل إلى عملة تشبه القطعة رقم (٩٧)،حيث نرى صورة جنديين واقفين يمسك كل منهما براية ، والعملة من دار سكة ترير Trier ٠ من المعلوم أنك ، الآن بطبيعة الحال تبحث في كتاب :

(Late Roman Bronze Coins) . وبالتالي تذكر أن تنظر في الجزء الأول (part I) وابحث عن دار سكة ترير في العملات التي ترجع إلى ٣٣٠ ـ ٣٣٥ م . ستجد أن العملات أرقام ٥٣ إلى ٥٥ تحمل الرمزTRP ؛ ولكنك تبحث عن TRS ، ولا تنس ما ذكرته لك من نصائح فيما سبق [٩٤] ، ستجد أن النقش المكتوب على العملة هو GLORIA EXERCITVS ، فالأمر سهل إذن. وانك في تصفحك للعملات في ذلك الكتاب ستجد، في نهاية السطر، حروفا وأرقاماً غامضة ٢A, ٢Nak, ٢a, I .a٢. CI فلا يأخذنك الاضطراب، واعلم أن الأمور نادراً ما تكون بالسوء الذي قد تبدو به، وأنك لازلت

في البداية. إن هذه الحروف والأرقام ترمز إلي نقوش وأغطية رأس لها قائمة كاملة تجدها في وسط الكتاب فمثلا a٢ ترمز إلى

CONSTANT NVSMAXAV (٩٥) فترمز إلي صورة نصفية مكللة بإكليل الغار، أو ثلاثة أنواع من التيجان مع بعض الورود عليها، وبالتالي لا تقلق فإن المؤلفين أنفسهم تصيبهم الدهشة عندما يرون هذه النقوش الغامضة (بل ويمكنك سماعهم أحيانا وهم يسألون مساعديهم: ما معنى هذا حقيقة ؟) إذا ظلت لديك شكوك ما فعليك ببساطة أن تسجل على هذه العملة: Constantinei, LRBC part I أو٣٥ HKـ٥٥ فهذا يكفيك مؤقتا.

إذا كانت هذه العملة هي أول عملة ،تتعامل معها من خلال الكتاب المذكور ،فلا تسارع بإبداء أي رأى في هذه المرحلة الأولية ، لاعن الكتاب ، ولا عن مؤلفيه ، بل أفحص مائة قطعة ، من قطع العملات الواضحة المقروءة في القسم الأول (part I) ، ومائة أخرى من قطع العملات الأكثر وضوحاً تماماً في القسم الثانى Part II . إنك الآن قد تتساءل كيف تقدم العالم دون ذلك .

تذكر جيداً أن تراجع في الكتاب المذكور " الإضافات " Addenda ، والـ "التصويبات" Corrigenda ، فإن فيها كميات كبيرة من الإضافات النافعة ؛ كما أن المعلومات المهمة قد تركزت في الحواشي في أخر الكتاب . على سبيل المثال ، لديك قطعة عملة تشبه العملة رقم ١٤٢ ، عليها نقش GLORIA NOVISAECULI (٩٦) وعليها صورة الإمبراطور جراتيانوس Gratianus ٣٦٧ - ٣٧٥ م ، دار سكة أر ليس Arles ويوجد حرف N في علامة دار السكة ٠ كل شئ علي ما يرام ، إذن، ولكن رمز دار السكة المكتوب هو TCON . وتذكر أن الحروف S, P و T قابلة للتبادل فيما بينها ،ولكن حرف N في كتاب (Late Roman Bronze Coins) موجود على اليمين ؛ فهل لدينا اختلاف الآن ، كلا . انظر في حواشي من ٥٠٨ إلى ٥١١ ستجد أن الـ N تحولت إلى اليسار داخل إطار العملة .

إذا كان لديك قطعة عملة تشبه القطعة رقم ١٤٠ التي يوجد بها رقم الورشة داخل الإطار ، يمكنك أن تميز بين ليون Lyon ، حيث تجد حرف O ،ثم اسم الإمبراطور، ثم حرف F مستوى أول ، وبين أرليس Arles حيث تجد حرفي OF ثم اسم الإمبراطور .

أخيراً قد تصادفك في الكتاب أخطاء مطبعية .

في سيسكيا Siscia من ٣٦٤ إلى ٣٧٨ م يحدث الخلل والاضطراب في رموز دور السكة . ولعله لم يصل إلى بريطانيا إلا نمط أو اثنان من رموز دور السكة هذه .

فأما الرمز R F فإنه قد تم تسجيله

A
Asiscp

في هذا الكتاب R F

A F
Asiscp

عليك أن تشطب الـ F الزائدة، وبالتالي يتطابق الشكلان ، ويسير كل شئ على ما يرام. إنك إذا تمكنت من التعامل المتقن مع كتاب: " Late Roman Bronze Coins " فإن السكة الرومانية ، بوجه عام، لن تسبب أي متاعب.

تمنياتي بحظ سعيد .

الحواشي

لابد أن نعلم أن مؤلف الكتاب لم يضع لنا أية هوامش أو حواش ، ولذا رأينا أنه لابد من إضافة هذه الحواشي النافعة والضرورية للقارئ العربي . وسوف يجد فيها كذلك ترجمة للنقوش الموجودة على العملات المختلفة .

(المترجم)

(١) في الواقع إن استخدام العملة كان قد بدأ قبل ذلك التاريخ الذي يذكره المؤلف. ففي نحو ٤٥٠ ق . م بدأت روما في استخدام مسكوكات من البرونز تسمى Aes Rude ، ثم تبع ذلك استخدام عملة برونزية أطلق عليها اسم Aes Signatum . وفي نحو ٣٦٩ ق . م تم إصدار العملة البرونزية التي يطلق عليها اسم Aes grave ، متنوعة الفئات ، تبعاً للرطل الروماني الذي يساوي ٣٢٧،٤٥ جرام .

وفي نحو ٢٨٠ ق . م تم استخدام عملة فضية يونانية تسمى ديدراخمة. أما أول عملة ذهبية تم سكها في روما فكانت في سنة ٢١٧ ق . م .

(٢) الآس النحاس يتراوح وزنه بين ١٠ أوقيات (٢٩٠ جرام) ورطل كامل (١٢ أوقية) ، ورمز الآس هو ١ .

(٣) كان الدينار يساوي ١٠ آسات ، ولذا نجد رمزه هو X .

(٤) الإمبراطور أغسطس هو مؤسس الإمبراطورية الرومانية ، تولى منصبه من ٢ سبتمبر ٣١ ق . م إلى ١٩ أغسطس ١٤م . أولى اهتماماً كبيراً للسِكة الرومانية ، خاصة بعد انتصاره في موقعة أكتيوم سنة ٣١ ق . م ، دائماً يظهر على العملات مع نقش CAESAR DIVI F إلى سنة ٢٨ ق . م ، ثم حل محله كلمة IMPERATOR في سنة ٢٧ ق .م . وقد ضربت له العملات الذهبية والفضية والبرونزية من كل الفئات ، بطرز متنوعة تختلف باختلاف دور السكة المتعددة في روما وأسبانيا والغال والشرق .

(٥) الـ Semis يتكون من ٦ أوقيات . أما الـ quadrans فيتكون من ٣ أوقيات .

(٦) الإمبراطور نيرون تولى من ١٣ أكتوبر ٥٤ م إلى ٩ يونيو ٦٨ م ، وبمجرد توليه بدأت السكة الخاصة به ، ذهبية وفضية ، بينما لم تضرب له عملة برونزية حتى سنة ٦٤ .

ويسود الاعتقاد أن السكة الخاصة بنيرون كانت كلها في روما ، وإن كانت هناك آراء كثيرة لها أدلتها تثبت استخدام دور السكة في مدن أخرى .

(٧) الإمبراطور دوميتيانوس . تولى من ١٣ سبتمبر ٨١ م إلى ١٨ سبتمبر ٩٦ م . في عهده تركزت السكة الذهبية والفضية والبرونزية في روما .

(٨) الإمبراطور سبتميوس سفيروس . تولى من يونيو ١٩٣ م إلى فبراير ٢١١ م . وهو من أصل إفريقي ، من مدينة لبدة بولاية طرابلس في ليبيا . من المعروف عنه أنه زاد رواتب الجند زيادة كبيرة ، وأنفق الكثير على المهرجانات العامة وإنشاء المشروعات الكبرى لامتصاص الأيدي العاطلة ، مما أرهق الخزانة ، وجعلها على شفا الإفلاس ، وإزاء هذا التدهور الاقتصادي ، اتخذ هذا الإمبراطور إجراءات صارمة :

منها زيادة الضرائب ، وتخفيض قيمة العملة ، بتخفيض نسبة الفضة والذهب ، وتقليل الوزن . وانحدرت قيمة العملة إلى درجة أنها لم يعد يُعترف بها في الولايات الشرقية ، التي توقفت عن سك العملة ، وعادت إلى عهد ما قبل اختراع النقود في القرن السابع ق . م ، وهو استخدام السبائك الثمينة ، أو المقايضة المباشرة .

(٩) المقصود هنا هو الإمبراطور كاراكالا الذي تولى من ٢١١ ــ ٢١٨ م ، وقد غمر الجنود بالمكافآت السخية ، ورفع مرتباتهم ، كما عمد إلى تخفيض ضرائب عديدة . وقد أدخل عملة جديدة تسمى أنتونينيانوسAntoninianus ، وزنها ٥,١٢ جرام . خفض فيها نسبة الفضة بشكل ملحوظ .

(١٠) وذلك في عهد الإمبراطور جورديانوس الثالث ٢٣٨ ــ ٢٤٤ م . والراديات هي العملة التي تحتوي على صور لرؤوس أباطرة ترتدي تيجان تصدر منها أشعة .

(١١) دقلديانوس : تولى الحكم سنة ٢٨٥ بدأ بتنفيذ خطوات إصلاحية جذرية في الدولة ، مما جعله مؤسساً لعهد جديد وشملت إصلاحاته كافة جوانب الإدارة المدنية و العسكرية ، وأعاد تنظيم الولايات ، وأعاد النظر في نظام الضرائب وتخطيطها على أساس مدروس ، كما سمح بتحويل الضرائب العينية إلى مالية . واهتم بإصلاح نظام النقد ، فأصدر قراراً بإغلاق دور سك النقود المحلية ، في الولايات الإمبراطورية المختلفة ، والتركيز على دار سك النقود المركزية . أمر بإصدار عملتين رسميتين ، إحداهما من الذهب ، والأخرى من الفضة الخالصة ، إلى جانب ثلاث فئات من الوحدات ، والكسور الصغرى التي سكت من خليط الفضة بالبرونز ، أو من البرونز الخالص . فقد أصدر قراره سنة ٢٨٦ م بإلغاء العملة الذهبية الرومانية aureus (أوريوس) ، وأحل محلها عملة ذهبية جديدة وزنها ١/٦٠ من رطل الذهب الروماني اسمها سوليدوس solidus . ثم سك العملة الفضية argenteus وجعل وزنها ١ : ٩٦ من رطل الفضة الروماني . أما الكسور الصغرى ، فأكبرها هو الفوليس follis ، وأصغرها هو الدينار ذو القشرة الفضية ، وكان الفوليس يساوي عشرين منها .

(١٢) جوليانوس من ٣٦٠ إلى يونيو٣٦٣ م ، وهو المشهور بلقب المرتد ، لأنه ارتد عن المسيحية بعد موت قسطنطين ، وقد حاول وقف التدهور الاقتصادي بالحد من النفقات العامة ، ومقاومة الإسراف ، وحاول تثبيت القيمة المعدنية للنقود الرومانية ، خاصة نسبة الفضة ، بحيث لا يدع البرونز يطغى عليها .

(١٣) الإمبراطور هونوريوس ، تولى الشطر الغربي من الإمبراطورية من ٣٩٣ ـــ ٤٢٣ م .

(١٤) الرمز SC هو اختصار لعبارة Senatus Consulto ومعناها "بقرار السناتو" مجلس الشيوخ الروماني .

وجد على العملات أيضاً d Sc,ex SC والمعنى" حسب قرار السناتو " .

(١٥) قنسطنطينوس الكبير، أو الأكبر . تولى من ٣٠٧ ـ ٣٣٧ م ، زعم أنه رأى الصليب في السماء ، وأن ذلك سبب انتصاراته ، كسباً لمشاعر المسيحيين، وهو الذي أعلن المسيحية ديانة رسمية للإمبراطورية . وقد ثبت قيمة السوليدوس ، الذي أصدره دقلديانوس ، وجعل وزنه ٢٧١١ من رطل الذهب ، وظل هو وحدة التعامل طوال العصر البيزنطي . كما أصدر عملة جديدة تسمى ميليارنس miliarense ، يساوى جزءاً من الألف من رطل الذهب . وبهاتين العملتين استقام نظام التعامل الروماني ، وتمكنت الحكومة من جمع الضرائب العينية نقداً ، وخلف للدولة البيزنطية نظاماً نقدياً قوياً مكنها من التصدي للتحديات الكبيرة التي واجهتها .

(١٦) حرف p اللاتيني اختصار لكلمة prima أي " الأولى " .

أما حرف B فهو الحرف الثاني في الأبجدية اليونانية ،

وحرف T اختصار لكلمة Tertia اللاتينية أي " الثالثة " .

وحرف Q اختصار لكلمة Quarta اللاتينية أي " الرابعة " .

وحرف E هو الحرف الخامس في الأبجدية اليونانية.

وحرف S هو اختصار لكلمة Sexta اللاتينية أي " السادسة " .

(١٧) أحب الرومان مدينتهم روما حباً شديداً وجعلوها ربة من الربات ، وكانت صورتها تظهر على العملات ، عليها درعها وخوذتها تعبيراً عن القوة والغلبة ، ثم الرخاء والأمن ، وغالباً ما يصورونها وهي تمسك بيدها إكليل الغار (رمز النصر) ، أو تمسك شكلاً مصغراً لربة النصر . وقد ظلت الربة روما رمزاً للدولة حتى خلال العصر البيزنطي .

(١٨) النقش المكتوب على هذه العملة هو p. Clodius M.F " بوبليوس كلوديوس ابن ماركوس " ، ولعله هو ضارب العملة .

(١٩) أبو للو هو إله الموسيقى والفن والكهانة وحامي الرعاة والقطعان عند الإغريق ، ودائماً ما يظهر ومعه القيثارة . وكان الأباطرة الرومان يعتبرونــه حـامي مقر الإمـبراطور علـى تـل البلاتين . يكثر ظهوره على العملات في الفترة الممتدة من عهد أغسطس إلى عهد أوريليانوس

(٢٠) النقش الموجود على هذه العملة هو :

TI CAESAR DIVI AVG F AVGVSTVS وترجمته : تيــبريوس قيصـر المـؤلّـه أغسطس ابن أغسطس .

(٢١) النقـش الموجـود هـو Pontiff Maxim اختصــار لكلمــة PONTIFEX MAXIMUS ومعناها

" الكاهن الأعظم " وهو أحد ألقاب الإمبراطور .

(٢٢) النقش الموجود هو : .M. AGRIPPA. L وترجمتـه مـاركوس أجريبـا ، ابـن لوكيوس ، تولى منصب القنصل ثلاث مرات .

وأجريبا هو أشهر قادة أغسطس ،وقد توفى سنة ١٢ ق . م

(٢٣) نبتونوس هو إله البحر عند الرومان ، ولذا عادة ما نرى صورة الدولفين معه للإشـارة إلى البحر .

أما الرمز SC فمعناه " حسب قرار السناتو " كما ذكرنا سابقاً .

(٢٤) مينرفا هي ربة الحكمة عند الرومان ، وهي تقابل أثينا عند اليونان ، ويكثر ظهورها على العملات ، وتظهر متقلدة درعاً ورمحا ، وعلى رأسها خوذة ، وذلـك كتعبـير عـن أن الجنود يكسبون النصر بالحكمة وحسن تقدير المواقف .

(٢٥) النقش الموجود على العملة هو :

IMPNERO CAESAR AVG PMAXTR PPP

وترجمته : " الإمبراطور نيرون قيصر أغسطس الكاهن الأعظم والتريبون أبو الوطن " .

(٢٦) يوجد أسفل المذبح كلمة PROVIDENT وهي لقب الربـة بروفيدنتيا ؛ومعناها العناية الإلهية .

(٢٧) اسم أنونا مكتوب أيضاً خلفها ، وهي إلهة صغيرة ترمز إلى حصاد القمح ، وعادة ما تظهر ـ كما هو الحال في هذه العملة ـ ممسكة بسنابل القمح وإلى جانبها الصواع ، ومقدمة سفينة .

(٢٨) النقش الموجود على هذه العملة هو : FORTVNAE AVGVSTI " إلى فورتونا (حليفة) أغسطس " . وفورتونا هي ربة الحظ السعيد ، عند الرومان .

(٢٩) فيرتوس : هو رب الإقدام والشجاعة عند الرومان ،وهو رمز للشهامة والفضيلة .

(٣٠) النقش الموجود هو :

IMP CAES DOMITIAN AVG GERM COs XI

وترته "الإمبراطور قيصـر دوميتيـانوس أغسطس جرمـانيكوس نـودى بـه قنصلا للسنة الحادية عشر".

(٣١) النقش الموجود على العملة هو :

ANTONINVS AVG PIVS PP TRP COs III

وترجمته : " أنطونينوس أغسطس الورع أبو الوطن التريبون نودى به قنصلا للسنة الثالثة .

(٣٢) اسم بريطانيا مكتوب علـى العملـة ،والى جوارهـا COs IIII ومعنـاه قنصـل للمرة الرابعة .

(٣٣) النقش الموجود هو: SEVERVS PIVS AVG . وترجمته سيفيروس الـورع أغسطس .

(٣٤) المقصود لقب الإمـبراطور الـذي نـودى بـه، للسـنة الثامنـة عشـر ، والقنصل للسنة الثالثة ، وأبو الوطن .

(٣٥) سول إنفيكتوس . معناها سول الذي لا يقهر ، وسـول هـو إلـه الشمس ، وعـادة ما يظهر على رأسه التاج المشع ، وأحياناً ما يظهر راكباً عربة .

(٣٦) باكس هي ربة السلام ، عادة ما تظهر ممسكة بغصن الزيتون والصولجـان ، أو قـرن الخيرات .

(٣٧) بييتاس هي ربة التقوى والورع عند الرومان .

(٣٨) سالوس هي ربة الأمان والعافية عند الرومان .

(٣٩) فيديس هي ربة الإيمان والولاء ، وعادة ما تظهر ممسكة بإناء أو سنابل قمح وسلة فواكه .

(٤٠) هيلاريتاس هي ربة الفرح والسعادة .

(٤١) لايتيتيا Laetitia هي ربة المرح والسرور .

(٤٢) سبيس Spes هي ربة الأمل ، عادة ما تظهر في يدها زهرة .

(٤٣) وترجمتها " ورع الأباطرة "

(٤٤) وترجمتها " الأمل العام " .

(٤٥) الكنتاوروس هو حيوان أسطوري ، نصفه الأعلى هو نصف إنسان ، ونصفه الآخر جسم ثور . والكتابة الموجودة على العملة هي : LIBER O.P. CO IIIS وترجمتها " الحر المعظّم ، أغسطس ، نودي به قنصلاً للسنة الثالثة " .

(٤٦) الرمز SP هو اختصار لكلمتي Spes Publica أي " الأمل العام "

(٤٧) هي دار السكة المعروفة قديماً في إنجلترا .

(٤٨) جنيوس هو إله الذكاء والفطنة ، وكثيراً ما يظهر وإلى جواره مذبح . أما الكتابة الموجودة على هذه العملة فهي : CENIO POPVLI ROMANI وترجمتها : " إلى جنيوس إله الشعب الروماني " .

(٤٩) مونيتا هي رمز المال أو العملة . والنقش الموجود على العملة هو : M . SACRA AVGGET CAESS NN وترجمته " مونيتا المقدسة . الإمبراطوران والقيصران " .

(٥٠) هي ألقاب أو صفات مدح للإمبراطور ترجمتها : " أغسطس السعيد " و " قيصر عظيم النبل " .

أما النقش الموجود على هذه العملة فهو : IMPDIOCLETIANVS PFAVG

ترجمته : " الإمبراطور دقلديانوس ، الكاهن السعيد أغسطس "

(٥١) مارس Mars هو إله الحرب عند الرومان ، وهو جدهم الأكبر الذي أنجب الملك روملوس مؤسس روما . عادة ما يظهر على العملات ممسكاً بدرع ورمح باعتباره حامي الرومان . والنقش الموجود على العملة هو : MARTI CON SERVATORI وترجمته : "إلى مارس حامي البلاد " . وفي أسفل العملة الرمز PLN أي الورشة الأولى من لندن .

(٥٢) جوبيتر Jupiter هو رب الأرباب عند الرومان ، عادة ما يظهر واقفا له لحية طويلة ، عار أو شبه عار . يمسك صاعقة الرعد بيمناه ، وصولجانا في يسراه . أو يظهر وفي يده فيكتوريا ربة النصر . وترجمة النقش الموجود على العملة : " إلى جوبيتر أغسطس حامي البلاد " .

(٥٣) معناها الإمبراطور أغسطس السعيد ، الكاهن الأعظم . أما ترجمة النقش الموجود على هذه العملة : " الإمبراطور قنسطنطين أغسطس " .

(٥٤) أما ترجمة النقش الموجود على العملة : " إلى فيكتوريا السعيدة (انتصار الأباطرة " . وفي أسفل العملة يوجد الرمز SARL أي الورشة الثانية في أريلاتي بفرنسا .

(٥٥) ترجمة النقش الموجود على العملة : (فيرتوس" شجاعة " الجيوش) . وفي داخل الراية يوجد VOT XX أي "الذكرى العشرون" . وفي أسفل يوجد رمز الورشة الأولى في أريلاتي .

(٥٦) هذه الكتابات هي "الذكرى العشرون" . وفي أسفل يوجد رمز الورشة الثانية في ترير .

(٥٧) ترجمة النقش الموجود على العملة هو: " ساراماتيا Sarmatia التي لا تقهر " . وفي أسفل يوجد رمز الورشة الأولى في ترير .

(٥٨) والنقش الموجود على العملة هو: CAESARVM NOSTRORVM وترجمته : " سادتنا القياصرة " .

(٥٩) وترجمة النقش الموجود " مولانا قنسطنطينوس العظيم أغسطس" . وفي أسفل رمز الورشة الأولى في أريلاتي .

(٦٠) ترجمة PF_Imp AVG " الإمبراطور أغسطس ، أبو الوطن السعيد " . وNOBCAES " قيصر عظيم النبل" وIVNNC " مولانا قيصر الشاب " وNC " مولانا قيصر " .

(٦١) النقش الموجود هو PROVIDENTIAE CAESS وترجمته " العناية الإلهية للقياصرة " . وفي أسفل يوجد رمز الورشة الأولى في ترير .

(٦٢) وعليه نقش ترجمته : " فيرتوس (شجاعة) الأباطرة " . وفي أسفل يوجد رمز الورشة الأولى في أريلاتي .

(٦٣) النقش الموجود هو SECVRITAS PEIPVBLICE وترجمته : " أمن الجمهورية أو الدولة " . وسيكوريتاس هي ربة الأمن والسكينة ، عادة ما تظهر ممسكة بإناء أو صولجان جالسة أو مستندة إلى عمود ، وفي أسفل نجد رمز الورشة الثانية بترير .

(٦٤) ترجمة النقش الموجود : " نجاة الدولة " . وفي أسفل نجد رمز الورشة سابقة الذكر .

(٦٥) ترجمة النقش الموجود " أمل الدولة " . وفي أسفل نجد رمز الورشة الأولى في ترير .

(٦٦) الموجود على العملة " كريسبوس قيصر ، الورشة الأولى ترير " .

(٦٧) هيلينا هي أم الإمبراطور قسطنطينوس الأول (٣٠٧ - ٣٣٧ م) أما فاوستا فهي زوجته .

(٦٨) تقول أسطورة نشأة روما أن الإله مارس ، إله الحرب والقوة ، عاشر ريا سيلفيا ، ابنة أحد ملوك روما ، الذي كان أخوه قد أطاح به ، ووضع ابنته هذه في معبد ربة النار ؛ لتكون كاهنة لها ولا تتزوج أبداً . فأنجب منها الإله مارس طفلين هما : رومولوس

وريموس ، وتركتهما على شاطئ النهر فأرضعتهما ذئبة حتى كبرا ، واستعادا الملك المغصوب ، وشيد روملوس مدينة روما . يوجد أسفل العملة رمز الورشة الأولى في ترير .

(٦٩) ترجمة النقش الموجود " مدينة روما " .

(٧٠) ترجمة النقش الموجود " مجد الجيش " .

(٧١) ترجمة النقش الموجود " فيرتوس (أي شجاعة) مولانا الأغسطس " .

(٧٢) النقش الموجود على العملة هو AETERNA PIETAS وترجمته " التقوى الخالدة " . والرمز الموجود أسفل العملة هو الورشة الأولى ، من لوجد ونوم ، بفرنسا .

(٧٣) ترجمة النقش الموجود : " إلى قنسطنطين المؤله " .

(٧٤) أيكويتاس هي ربة العدل عند الرومان . وترجمة النقش الموجود : " ذكرى العدل " . وفي أسفل العملة نجد رمز الورشة الثانية في ميلانو .

(٧٥) ترجمة النقش المكتوب " فيكتوريا (أي نصر) الأباطرة " .

(٧٦) وفي أسفل العملة نجد رمز الورشة الأولى في لوجد ونوم .

(٧٧) أخطأ المؤلف هنا ، ويبدو أن بصره خانه ، فلا يوجد الرمز DN ، وإنما الموجود هو: CONSTANS PF AVG وترجمته " قنسطانس ، الكاهن السعيد أغسطس" .

(٧٨) طائر الفوينكس رمز للحيوية والسعادة ، وهو طائر كان الرومان يتفاءلون به وهو معروف عند العرب باسم العنقاء . أما النقش الموجود فترجمته " الإصلاحات السعيدة في الدولة " . في أسفل نجد رمز الورشة الأولى في ترير. وهذا النقش يتكرر في العملات ١٢١ - ١٢٤ .

(٧٩) ترجمة النقش الموجود :" مولانا قنسطانس ، الكاهن ، السعيد أغسطس " .

(٨٠) ترجمة النقش الموجود :" مجد الرومان " . وفي أسفل نجد رمز الورشة الأولى في ترير

(٨١) ترجمة النقش الموجود :" فليكيتاس (أي سعادة) الدولة "، حيث فليكيتاس هي ربة السعادة والازدهار ، ودائما ما تظهر وفي يدها صولجان أو قرن الخيرات .

(٨٢) ترجمة النقش الموجود : " الذكرى الخامسة " . وفي أسفل نجد رمز الورشة الثانية في ترير .

(٨٣) ترجمة النقش الموجود : (" سالوس " أمان مولانا أغسطس وقيصر) .

وريموس ، وتركتهما على شاطئ النهر فأرضعتهما ذئبة حتى كبرا ، واستعادا الملك المغصوب ، وشيد روملوس مدينة روما . يوجد أسفل العملة رمز الورشة الأولى في ترير .

(٦٩) ترجمة النقش الموجود " مدينة روما " .

(٧٠) ترجمة النقش الموجود " مجد الجيش " .

(٧١) ترجمة النقش الموجود " فيرتوس (أي شجاعة) مولانا الأغسطس " .

(٧٢) النقش الموجود على العملة هو AETERNA PIETAS وترجمته " التقوى الخالدة " . والرمز الموجود أسفل العملة هو الورشة الأولى ، من لوجد ونوم ، بفرنسا .

(٧٣) ترجمة النقش الموجود : " إلى قنسطنطين المؤله " .

(٧٤) أيكويتاس هي ربة العدل عند الرومان . وترجمة النقش الموجود : " ذكرى العدل " . وفي أسفل العملة نجد رمز الورشة الثانية في ميلانو .

(٧٥) ترجمة النقش المكتوب " فيكتوريا (أي نصر) الأباطرة " .

(٧٦) وفي أسفل العملة نجد رمز الورشة الأولى في لوجد ونوم .

(٧٧) أخطأ المؤلف هنا ، ويبدو أن بصره خانه ، فلا يوجد الرمز DN ، وإنما الموجود هو: CONSTANS PF AVG وترجمته " قنسطانس ، الكاهن السعيد أغسطس" .

(٧٨) طائر الفوينكس رمز للحيوية والسعادة ، وهو طائر كان الرومان يتفاءلون به وهو معروف عند العرب باسم العنقاء . أما النقش الموجود فترجمته " الإصلاحات السعيدة في الدولة " . في أسفل نجد رمز الورشة الأولى في ترير. وهذا النقش يتكرر في العملات ١٢١ - ١٢٤ .

(٧٩) ترجمة النقش الموجود :" مولانا قنسطانس ، الكاهن ، السعيد أغسطس " .

(٨٠) ترجمة النقش الموجود :" مجد الرومان " . وفي أسفل نجد رمز الورشة الأولى في ترير

(٨١) ترجمة النقش الموجود :" فليكيتاس (أي سعادة) الدولة "، حيث فليكيتاس هي ربة السعادة والازدهار ، ودائما ما تظهر وفي يدها صولجان أو قرن الخيرات .

(٨٢) ترجمة النقش الموجود : " الذكرى الخامسة " . وفي أسفل نجد رمز الورشة الثانية في ترير .

(٨٣) ترجمة النقش الموجود : (" سالوس " أمان مولانا أغسطس وقيصر) .

(٨٤) ترجمة النقش المكتوب : " أمل الدولة " . وفي أسفل رمز الورشة الأولى للقسطنطينية .

(٨٥) ترجمة النقش المكتوب : مولانا أغسطس الكاهن السعيد .

(٨٦) ترجمة النقش الموجود : " مجد الرومان " ، وفي أسفل نجد رمز الورشة الأولى في لوجدانوم .

(٨٧) ترجمة النقش الموجود : " أمان الدولة " ، وفي أسفل نجد رمز الورشة الأولى للقسطنطينية .

(٨٨) ترجمة النقش الموجود : " المجد للجيل الجديد " ، وفي أسفل رمز الورشة الثالثة للقسطنطينية .

(٨٩) ترجمة النقش الموجود : " وفاق الأباطرة الأغسطيين " . وفي أسفل يوجد رمز الورشة الثالثة للقسطنطينية .

(٩٠) ترجمة النقش الموجود : " إصلاح الدولة " . وفي أسفل يوجد رمز الورشة الأولى للقسطنطينية .

(٩١) ترجمة النقش الموجود : " أمل الرومان " . وفي اسفل يوجد رمز الورشة الأولى للقسطنطينية .

(٩٢) الحرفان الأولان من اسم المسيح (عليه السلام) .

(٩٣) في هذه العملة النقش الموجود هو " مولانا أركاديوس أغسطس السعيد ، الكاهن الأعظم" .

(٩٤) قال المؤلف : صفحة ١٧ ، وقد استبدلناها بالعبارة المذكورة .

(٩٥) أي " قنسطنطين العظيم أغسطس " .

(٩٦) راجع حاشية ٨٨ .

قواعد النشر

١-يراعى في البحوث التي تتولى دراسات آثارية نشرها الأصالة والمنهجية العلمية وسلامة اللغة.

٢-يشترط في البحث المقدم ألا يكون قد سبق نشره.

٣-تخضع البحوث المرسلة للتحكيم قبل إجازتها للنشر.

٤-يرسل أصل البحث مع صورتين وملخص في حدود ٢٥٠ كلمة باللغتين العربية والإنجليزية.

٥-تقدم جميع الأصول مكتوبة على جهاز الحاسب، مع مراعاة أن يكون النسخ على وجه واحد (١٧×٢٤)، وأن تكون العناوين والنص والحواشي بخطٍ واحد وببنط مختلف لكل منها، وترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال، ويراعى أن تقدم الأشكال مرسومة بالحبر الصيني على ورق كلك.

٦-ألا يقل عدد صفحات البحث عن ٤٠ صفحة بما في ذلك الأشكال والصور التوضيحية.

٧-يفضل طباعة البحث على الجهاز (I B M)، أو ما يوافقه على خط (Traditional Arabic)، بنط ١٦ للمتن، والحواشي بنط ١٠.

التوثيق: على الباحث أن يتبع النقاط التالية:

١- عدم استخدام الألقاب العلمية والألقاب المكتبية في البحث.

٢-يجب ذكر أسماء المجلات والدوريات المستخدمة في البحث بالكامل، إذ لا يجب استخدام الاختصارات، وإذا كانت الدورية أو الحولية تحمل اسماً مكوناً من كلمة واحدة فإنه يكتفى بذكر الاسم مثل (دراسات).

٣-يجب أن تعطى الأشكال التوضيحية أرقاماً متسلسلة بصرف النظر عن العدد الذي يحتويه الشكل الواحد.

٤-يشار إلى الكتاب بذكر اسم مؤلفه كاملاً فعنوان الكتاب ثم مدينة النشر واسم الناشر وتاريخ النشر فرقم الصفحات.

٥-في حالة تكرار استخدام المرجع الواحد يكتفى بذكر اسم العائلة أو الشهرة للمؤلف ومختصر اسم الكتاب فرقم الصفحات.

٦-أما المقالات في الدوريات وغيرها فيذكر اسم مؤلف المقالة ثم عنوان المقالة، فعنوان الدورية، ثم رقم العدد، فسنة النشر، ثم أرقام الصفحات المشار إليها.

٧-في حالة تكرار استخدام مقال أو بحث منشور في مجلة أو دورية فإن الاحالة تكون بذكر لقب الباحث ثم مختصر عنوان البحث فأرقام الصفحات المشار اليها.

٨-في حالة ظهور أسماء أكثر من ثلاثة مؤلفين لبحثٍ أو عمل يقتصر في التوثيق إذا ورد ذكره للمرة الثانية على ذكر اسم المؤلف الأول مع إضافة كلمة وآخرونٍ.

٩-تأخذ الحواشي أرقاماً متسلسلة داخل النص على أن تكون ببنط مختلف عن النص، ويكون موقعها أسفل كل صفحة أو بنهاية البحث.

المعلومات المفقودة: يجب استخدام الاختصارات التالية في حالة عدم توافر بعض معلومات التوثيق:

د. م= دون مكان للنشر

د. أ= دون اسم ناشر

د. ت= دون تاريخ نشر

د. ص= دون أرقام صفحات

NDD

شركة مطابع نجد التجارية

تلفون : ٤٤٨٨٠٢٤ - ٤٤٨٨٠٢٦ فاكس : ٤٤٨٠٧٥٥

Archaeological Studies

(3)

A refereed Academic series issued by
Saudi Society For Archaeological Studies

Identifying Roman Coins

Richard Reece and Simon James

Translated By:
Tala'at Zahran

Rabea I 1421 AH. / June 2000 AD.

Archaeological Studies

(3)

A refereed Academic series issued by Saudi Society For Archaeological Studies

Identifying Roman Coins

Richard Reece and Simon James

Translated By:
Tala'at Zahran

Rabea I 1421 AH. / June 2000 AD.

ردمك : ٩-١٢٣-٣٧-٩٩٦٠

